

مغامرات علاء الدين

أجمل كتابات الدنيا

الأساطير  
العربية



محمود قاسم  
الناشر على علاقة الدولة للشعبية لعام ١٩٧٤

# عجائب علاء الدين



تأليف : دتشيو تسارى

كم أحسنت أم علاء الدين أن ابنها يعيش في عالم غريب خاص به .. فهو لا يذهب مع أصدقائه الشباب إلى الملعب الموجود في طرف المدينة كي يمارس الرماية . ويتعلم فنون المصارعة على أصولها ، كانت تراه جالساً وحده . يحلم بأشياء صعبة التحقيق .. وذات يوم اقتربت منه ، وسألته :

- لماذا لا تذهب مع أقرانك ؟

فرد : انهم لا يحبون المغامرات ..

أحسنت الأم بالدهشة ، فإينها الكسول يتكلم عن المغامرات .. لذا سألته :

- وانت .. هل تحب المغامرات ؟

رد بثقة أدهشت المرأة :

## قبل أن تقرأ

في حكايات ألف ليلة وليلة . خرج الجن مرة واحدة لا أكثر من الصباح السحري ..

وفي حكايات الأفلام . خرج الجن عشرات المرات من الصباح . ظل يتبع محذومه سواء كان علاء الدين . أو الساحر الشرير ..

فقد أنتجت السينما عشرات الأفلام عن هذه الحكاية الظرفية ..

ورغم أن حكاية علاء الدين والمصباح السحري .. غير موجودة في كتاب ألف ليلة إلا أن الناس ربطوها بهذه الحكايات الجميلة .

في هذا الكتاب . يمكن أن نتأكد أننا نقرأ نفس الحكاية مرتدية أثواباً عديدة دون أن نشعر بالملل .. بل وتتناهب الرغبة .. أن نعرف .. كيف تنتهي الأمور المثيرة .. بين علاء الدين .. والساحر الشرير ..

أنت تعرف كيف تنتهي الأمور .. لكن هذا لا يلقى أنك ستقرأ هذا الكتاب باستمتاع . وكأنك تقرأ لأول مرة .. وهذا سر جمال قصص الأساطير العربية .

- طبعاً .. ألا ترينى نائماً طيلة النهار تحت الشجرة  
أحلم بأن أكون مغامراً . أجوب البحار . وأطارد  
للصوص . وأكسب المال ، وأصبح ثرياً .. ؟

التفتت الأم حولها ، وراحت تضرب كفا بكف  
عجباً من هذا الكسول الذى لا يغامر سوى فى أحلامه  
التي يراها وهو نائم تحت الشجرة العملاقة . بينما زملاءه  
يذهبون فى الصباح إلى السوق للتجار فى الثمر وبعض  
المحاصيل . وفى المساء يتعلمون المبارزة . وفى يوم العطلة  
يذهبون إلى النهر للسباحة ساعات طويلة ..

ورأت الأم ابنها علاء الدين يتاثب . ثم غطت تحت  
الشجرة فى نوم عميق . وأحست المرأة بالإحباط . فإبناها  
هو . السند الوحيد لها فى الحياة بعد أن مات زوجها .  
وهى لا تحب له أن يكون عاطلاً . لذا فكرت أن تساعد  
قدر الإمكان ..

وتوجهت لتوها إلى السوق . وفى تلك الساعة كان  
السوق مزدحماً بالمشتريين والبائعين الذين جاءوا من

القرى المجاورة يبيعون ويشترىون .. ورأت المرأة بعض  
الشباب الصغار يعرضون بضاعتهم وينادون عليها .  
ويبدون مهارة فى عرضها . فأحست بالأسف .. وقالت  
لنفسها :

- كم أتمنى أن يكون إبنى نشيطاً مثل هؤلاء  
الشباب ..

وراحت تقرب شاباً صغيراً . راح ينادى على  
بضاعته . بحماس بالغ .. اقتربت منه .. وتطلعت إلى  
بضاعته بدهشة بالغة .. فلم يكن الشاب يبيع سوى  
مجموعة من المصاييح القديمة المتهالكة .. هنا سألته :

- فيم يمكن أن تفيد هذه المصاييح الصدئة ؟

قال الصبي :

- انها قديمة .. لكن يمكن لك أن تشتري واحداً .  
وتجعله جديداً . تدعكه بالرمل .. وتعيدن إليه رونقه .  
ويدت السعادة فجأة على وجه المرأة .. والتقطت

المصباح ، وكأنها عثرت على كنز كبير .

تري ماذا حدث ؟

\*\*\*

أخرجت قطعة معدنية مدتها للصبي . وأمسكت المصباح . وقررت أن تعود الى الشجرة التي ينام ابنها تحتها .. لقد وجدت الوسيلة التي يمكن لابنها أن يصبح منتجاً ومفيداً للمجتمع .. فلو أنه قام بتنظيف هذا المصباح القديم . ودعكه بالزمل وأعادته الى رونقه . لأمكنه أن يبيع المصباح بسعر غال . وتحقيق كسباً طيباً .. وما إن وصلت إلى الشجرة ، حتى وجدت ابنها غارقاً في نومه العميق . يحلم بالثروة . والمغامرات . ولا يود أن يوقظه أحد من هذه الأحلام الجميلة .

وفي وسط فرحتها بالفكرة ، راحت الأم توقظ ابنها علاء الدين .. وقالت له :

- الواقع أفضل من الأحلام .. ألا تحب المال .. والريح الحلال ؟

بدا علاء الدين نائماً . وسط أحلامه التي أوقظتها منها أمه .. ووسط دهشة الأم التي قالت :

- ما رأيك في هذا المصباح .. ؟

أمسك المصباح في يده .. ثم وضعه بجانبه . وقال :

- قطعة من الصفيح الصديء .. لا قيمة لها ..

قالت : يمكنك أن تحولها إلى شيء له قيمة . تنظفه .

تهد : وحاول أن ينام . فقالت :

- جرب .. ولو مرة ..

أمسك المصباح في يده .. وقال . كأنه يطيب لحاظه أمه :

- حاضر .. سوف أجرب .. أعدك ..

وأحست الأم بالسعادة ، فهذا هو ابنها يعدها أن يعمل .. ورأته يمسك المصباح . فآثرت أن تتركه وتعود إلى منزلها كي تعد له الغذاء .. بينما أحس علاء الدين



بالنوم يداعبه مرة أخرى .. لكنه تذكر أنه وعد أمه أن  
ينظف المصباح ..

وأمسك المصباح .. وراح يدلكه بيده كى يزيل عنه  
بعض الأتربة .. لكن فجأة سقط منه المصباح القديم  
وتصاعد منه دخان أبيض كثيف .. شعر الفتى بالخوف ..  
وراح يستند إلى الشجرة .. وهو يرى الدخان يتصاعد نحو  
السماء .. اشتد الخوف في قلب علاء الدين .. وكاد أن  
يقضى عليه ، عندما رأى عملاق يقف أمامه .. ويهتف :  
- شبيك لييك .. خادمتك بين يديك ..

\*\*\*

عقدت الدهشة لسان علاء الدين وهو يرى الجن  
العملاق يقف أمامه .. ولم ينتبه أنه في تلك اللحظات ،  
اقترب أربعة لصوص منه يحاولون أن يسرقوا منه نقوده ،  
متصورين أن الشاب النائم تحت الشجرة يحمل حافظة  
ملينة بالدنانير ..

لم ينتبه اللصوص الأربعة إلى المارد الواقف أمام علاء الدين . فلم يره أحد سوى الصبي وحده .. والذي سمع المارد يقول :

- انتبه يا سيدي .. هؤلاء اللصوص يريدون بك شرًا .

والتفت علاء الدين إلى اللصوص . وفجأة رأهم يتطايرون في الهواء .. وسرعان ما اختفوا عن الأنظار . لقد نفخ فيهم المارد نفخة واحدة . ازدادت دهشة علاء الدين . ورأى المارد يضحك .. بدا أشبه بطفل يلعب لعبة مسلية . وهو يقول :

- لقد أخرجتني يا سيدي من المصباح . وأنا تحت أمرك .. أطلبني في أى وقت .. تجديني داخل المصباح ..

وسرعان ما تلاشى المارد .. وتحول إلى دخان عاد مرة أخرى داخل المصباح القديم . أمسك علاء الدين بالمصباح . وهو لا يصدق نفسه . فهذا الشيء الصدي

يخوى في داخله مارد عملاق يمكن أن يحقق له كل أحلامه التي شاهدها في المنام ..

وراح يفكر طويلاً فيما يمكن أن يفعله بهذا المصباح . وفجأة . وهو وسط أفكاره . سمع صوت صديقه عمر يناديه :

- علاء الدين .. ماذا حدث .. مالى لا أراك نالماً ؟  
أحس علاء الدين أن زميله يسخر منه . لكنه لم يبال بهذه السخرية . بل راح يفكر في المصباح العجيب . ود أن يخبر زميله عمر بحكاية هذا المارد العملاق الذي خرج من المصباح . ونفخ في اللصوص الأربعة . فألقى بهم خلف الجبل .. لكنه آثر أن يحتفظ بهذا السر لنفسه .. بينما قال عمر :

- ألن تأتى معنا إلى مدينة البصرة ؟  
وهنا تذكر علاء الدين أنه وعد زميله عمر أن يذهب معه إلى البصرة لحضور حفل زفاف الأمير « ملك » على الأميرة الحسنة زهيرة .. هنا قال عمر :

- سوف يخرج موكب الأمير بعد قليل .. هل ستأت ؟

وراح علاء الدين يفكر . هل يذهب مع موكب الأمير . أم يبقى في المدينة يحقق طموحاته مع مصباح السحري ؟

\*\*\*

وقرر علاء الدين أن يذهب مع الأمير . فهو يحبه كثيرا . ويتمنى أن يحضر حفل زفافه على الأميرة زهيرة في مدينة البصرة ..

وفي صباح اليوم التالي ، تحرك موكب الزفاف نحو الصحراء .. وجلس علاء الدين إلى جوار صديقه عمر . لم يشأ أن يخبره بحكاية المصباح الذي يخفيه بين ملابسه . وراح يتحدث إليه في أمور عديدة أخبره أنه سعيد لرحيله إلى البصرة لعدة أسباب . منها بالطبع أن الفتاة « جميلة » تركب معها في نفس الموكب . وأنها ستصبح وصيفة للأميرة بعد زواجها . سأله عمر :

- ماذا تمنى حقا .. هل تود أن تبقى في البصرة ؟

رد علاء الدين :

- لبتنى أبقي في البصرة إلى جوار « جميلة » . وأتزوج منها .. لكن أُمى ستكون بعيدة عني .

في تلك اللحظة ، سمع الصديقان أصوات استغاثة . فراحا ينظران من وراء ساتر العربة .

برقت عينا علاء الدين . وصاح :

- انظر .. إنهم قطاع الطرق ..

انطلق قطاع الطرق ، ينهبون الصحراء ببيادهم القوية . وأسرعوا نحو الموكب . لاحظ علاء الدين أنهم قد لثموا وجوههم كي يخفوا ملاعهم . لم يتبته علاء الدين أن بين ملابسه مصباحاً سحرياً يمكنه أن يساعده ضد هؤلاء اللصوص . وأحس بالخوف أن يمس الفتاة « جميلة » أي أذى ..

كان اللصوص كثيرون العدد .. أحاطوا بالموكب .  
وصاح زعيمهم :

- لا تخافوا ، فلا تريد بكم شرًا . سوف نأخذ الأمير  
« ملك » معنا ..

يا إلهي .. انهم ليسوا لصوص .. وليس قطاع  
طرق .. ترى من يكونون ؟

لم يكن هؤلاء الرجال سوى جنود الوزير الذى  
أرسلهم لقطع الطريق عليهم ، وهم فى طريقهم الى  
البصرة من أجل خطف الأمير أو قتله ..

أحس الأمير زهير بالخطر . فلا شك أن هؤلاء الناس  
يريدون التخلص منه ، راح يفكر فيما عليه أن يفعل  
وسط هذا الموقف الحرج ..

\*\*\*

كان على الأمير زهير أن يتصرف بسرعة . وإلا  
هلك ، فأمر أحد الجنود أن يخلع ملابسه .. وأن يرتدى

زى الأمير .. ولم يكن أمام الجندى سوى أن يمثل  
للأمير ..

وعندما اندفع الجنود نحو عربة الأمير ، فوجئوا برجل  
منكمش يرتدى الملابس المزركشة . صاح قائد الحرس :

سنوجل الزفاف قليلا يا سيدى الأمير ..

وراحوا يقيدون الرجل .. بينما تسلل الأمير « ملك »  
وهو يرتدى ملابس الجندى بعيدا .. ورأى الجنود  
يقتادون الجندى بعيداً بعد أن قيدوه .. وقال رئيس  
الحرس :

- سوف نترككم فى الصحراء .. لتقوتوا من العطش  
والجوع ..

وأمر الرجل باصطحاب البناات معه الى مدينة  
البصرة .. ورأى علاء الدين الجنود يقودون الفتاة  
« جميلة » معهم . حاول أن يتدخل لإنقاذها وصاح :

- سوف أشرب من دمكم ..



لكن أحد الجنود دفعه ، فأسقطه فوق الأرض ..  
ولم يشأ أن يقاوم مرة أخرى .. وقبل أن يتحرك ركب  
الجنود . طلب رئيس الحرس أن يأخذوا معهم بعض  
الجنود كأسرى .

وبدأت الطامة الكبرى ، فقد أخذ الجنود يسوقون  
معهم الأمير الحقيقي ملك وهو يرندى ملابس الجنود . لم  
يشأ الأمير أن يعترض ، حتى لا ينكشف أمره .. ووجد  
علاء الدين نفسه مع صديقه عمر وسط الصحراء  
القاسية ..

قال عمر ، بعد أن ابتعد الجنود ومعهم رهائهم :  
- ترى هل سنموت هنا من العطش والجوع ؟

ضحك علاء الدين ساخرًا وهو يقول :

- أنا شخصيا لا يهمنى الجوع ولا العطش . فقد  
اعتدت عليهما .. لكني لا أطيق البقاء وحدي في  
الظلام .. وكما ترى .. فإن الليل قد اقترب .

أشار عمر إلى الأفق . وقال متحسراً :

- لا تقلق .. لن تكون وحدك .. فهاهم قطاع طرق  
حقيقيين قادمين لاختطافك .

في تلك اللحظات ، اقترب قطاع الطرق من  
الصديقين . وراحوا يلقيون بجيادهم حولهم . وأحس عمر  
أن مصيره وصديقه لن يكون أفضل . وأن هؤلاء الرجال  
سيبيعونها في سوق الرقيق ..

\*\*\*

راح اللصوص يربطون الصديقين بالأحبال القوية .  
وجرونها فوق الرمال .. في تلك اللحظات كان الليل قد  
أرغى سدوله . وانتشرت الظلمة في الصحراء . وصاح  
زعيم اللصوص :

- علينا أن نعسكر هنا حتى الصباح ..

ونزل اللصوص من فوق الجياد وراحوا يعدون مكاناً  
للمبيت .. ودفع أحدهم علاء الدين أن يعمل بجيد ، أما

عمر فقد راح يدق وتد الخيمة دون أن يبدى أى اعتراض ..

وبعد قليل ، وجد علاء الدين نفسه ، راقداً فى ركن من الخيمة المظلمة .. أحس بخوف شديد من الظلام فاللصوص لم يشعلوا أى نيران خشية من رجال المحفر الذين يجوبون الصحراء من وقت لآخر .. وفجأة تذكر علاء الدين أن لديه مصباحاً ، وأنه يمكن أن يشعله فى الخيمة ..

وأخرج المصباح القديم من بين ملابسه .. ثم راح يبدلكه .. وبسرعة انطلق منه دخان فضى اللون راح يملأ الخيمة .. وظهر الجن المشاكس مرة أخرى وصاح :  
- شبيك لبيك .. بخادمك بين يديك .

فى تلك المرة بدا علاء الدين متماسكا .. وراح ينظر الى الجن الظريف ذى الشعر الأبيض . وهو يرتدى معطفاً طويلاً كأنه يحتمى من برد الصحراء فى الليل .. وقال له :

- أرم هؤلاء اللصوص خلف الجبل ..

ردد الجن : سمعاً وطاعة يا مولاي !!

وفى لمح البصر اختفى اللصوص من المكان .. أحس علاء الدين بارتياح .. وراح يفرك يديه . وقال :

- يا سلام .. أنت جن حقاً .. لكن ..

تنبه علاء الدين الى اختفاء صديقه عمر .. فصاح مذعوراً :

- اسمع أيها الجن .. أين اختفى صديقى عمر ؟

زم الجن شفثيه وتساءل : هل لك صديق اسمه عمر .. ؟ .. آه .. معذرة .. أنتى أراه يبكى خلف الجبل .. لا تقلق .. سوف أحضره حالا .

وفى لمح البصر أيضاً ظهر عمر .. راح يلتفت حوله .. وقال :

- ماذا جرى ؟. يبدو أننا فى الوادى المسحور ..

نصر علاء الدين حوله . وقال لصديقه عمر

- هل تود أن تأكل وتشرب .. ؟

ردد عمر بصرحة لقد جعني الجوف أكثر  
جوع وعطش لكن كيف أن أضعهم ؟

\*\*\*

وقبل أن ينتهي عمر من كلامه . رأى مائدة صحبة  
أمام حجرة كثيرة ومقعدين وثيبرين . هت وجه عمر  
ولمعت عيناه ، وتساءل :

تري هل نحن في وادي سحرة حقا ؟

أشار علاء الدين الى البحر وقال صديق . مع  
صديق يخدمنا ..

والتفت عمر حوله ولم ير شيئا ولم يهتد دعوات  
صديقه . وأقبل على المائدة يأكل شهاه ويشرب  
بهم حتى كاد ليلوم أن يعسه لكن علاء الدين  
صاح

نصر . فودع نسي هدم . حب أن سحت عن  
الأمير « ملك » ..

والتفت علاء الدين الى الجن . وأمره أن ينقله مع  
رميه عمر في حيث يوجد الأمير في تلك المحطات  
وفجأة وجد الاثنين نفسيهما في رواية صغيرة وفي حوار  
حذر . لقد رجل يرتدى ملابس فخمة .. هنا قال  
حين  
- هذا هو الأمير .

صاح علاء الدين ليس هو أيها الذكي .. انه  
جندى يرتدى زي الأمير .. أريد الأمير الحقيقي .

وراح الجن يدعك رأسه وشعره .. وكأنه يستطلع  
مكان الأمير . حتى رأى يرتدى ملابس الجود . ولم  
يكن في حجرة . ذهب بعد . وفي تلك المحطات كان  
الأمير منتبها في عروبه محبوره مع نفيه الجود  
.. حين حسبهم رجال عرير في قلعة قديمة وسعد  
الصحرَاء ..



ولم يتأخر الحب في نفل الأمير وصديقيه علاء الدين  
وعمر خواجه القصر لم يكن هناك وقت يتساور عم  
يلدور.. وراح الأمير يعانق صديقيه . وقال :  
يجب أن نقتل الأميرة « رهبره » رهبره . فلا شك أنها في  
خطر..

في تلك اللحظات . كانت الأميرة محبوسة في غرفة  
واسعة في قصر كبير بمدينة أنضرة ينسكه وزير حسب  
تبكي علي حبيبها « ملك » الذي تصوره قد مات  
فجأة . فتح الباب ودخل الوزير وتقدم بها . وهن  
- النكاح لا يفيد يا حسنى

رفعت الأميرة عينها الى الوزير . وقالت :

- أنا لا أتكلم مع قاتل .. لقد قتلته ..

ردد . تلك شريعة الحيد حسنى بعد حبس  
رواف الكبير

تري هل تقبل الأميرة رهبره بروح من عوير



وجاءه . قفزت الأميرة نحو الوزير . وواحت تغرس  
أظافرها في جسمه . وهي تقول :

- سوف أقتلك مثلاً قتلته أيها الشرير ..

دفعها وزير بقوة . وأستصحب فوق لأبيكة  
الحضراء ، ثم قال :

- سمعي سوف يأتي سبيلك عدو قتل . وعيبت  
أن تمتثل لأوامره ..

ومن حينئذ . رحت الأميرة تنكي . وبعد فليس  
وصل استيطان في قصر والده . من بعد ذلك حرب  
وله يشاء أن يجره منه . وأصبح له من نصيب  
المفعول . وأنه قد نبوت خلال ذلك . وأن عيبت أن تروح  
من السلطان مكرهه ..

احتضبت الأميرة له . ورحب تنكي على  
صدره .. وسمعتة يقول :

- الزواج شريعة الحياة .. فامتثل لأوامره ..

وسند بكاء الأميرة . ليس حرباً على وفاة الأمير  
ميت . وليس فقط لأبها ستروح من الوزير الشرير  
بل لأبها . ترأده صعيد مثم يحدث لأن ..

وبدهش سبيل . وسنه حبي سمع الوزير بصدور  
ومره سبعة . بين قصر من أجل حفل . وفيه على  
لأميرة . ديرة .. وسرعان ما انتشر الرجال في القصر  
عميون برية . وجاءت سيود بصغر أحمل نفساً  
معرض . كية

وير شرح حرب . نعمة . فقد بهجه . وأحب  
لأميرة . كان سبيل . سوف يحدث في القصر بين الحطة  
وحتى . ورحب تصعب حواء . كأيها تنظر معجزة  
ووحدة . بها . وصيقتها " حمية " التي اقترست  
مها . وهمت :

بدعي . بقوة به مولاي . سوف يهرب من هـ في  
متصف بيل

« تشأ لأمره أن تنسأ عم يحدث مكب  
أحسنت أن وعود « حميلة » كف أن يسرى عها  
فشعرت بالارتياح . هذا لاحظت أن يربى بصير في  
« حميلة » يعين بملأها لارتياح وتترصد فسمعت  
لأول مرة في وجهه نكس ويرير . يروح بسرعة هذه  
الانقسامه وأشار إلى حرسه تشعة حميلة ونمض  
عليها ..

وأحسنت « حميلة » أن هذه محاولات لإجرحها من  
صالة الحفل .. لذا لم تشأ أن تغادر القاعة .. وراحت  
تلازم الأميرة كظله .. ولكن فجأة حدثت مفاجأة ..

\*\*\*

فجأة ظهر شاب وسيم ومسط حقل . يحمل سيف  
ويشهره خو ويرير . وسرعان ما ساد شاعته صخب .  
وفرح المدعوون مكب للأمير « مكث » كنى بوجهه .  
الذي صاح :

أقبضوا عليه ..

وقبل أن يسرع الحود ينقص على الأمير . امتلأت  
القاعة بالرجال أبيض . وتصيرت أعصية رأس الحراس  
ثم سقطت سيوفهم فوق الأرض . ومرة أخرى عنت في  
حور . ورجل سيوف سار بعصها كك قوي مسخرة  
تحركها وأحس الناس بالحوف . وراحوا يعادرون  
مكث . أم الحرس . فقد أسرعوا بربطهم  
وأحسنت لأمره سعادة لا توصف . فتركت مكبها  
ووقفت خلف مكث . في سنده بين حبيها وبين  
الوزير .. أما حميلة فقد هتفت :

« علاء الدين ..

وقف علاء الدين ممسك المنصاح بين أصابعه ولم  
يشأ أن يتدخل . فقد بدد الأمير قد « هو يدور حصمه  
وتوقف عن عن ممارسته لعبه لسخرية . وترفع صليل  
سيوف عاليا وأخذ يصرخ في الحراس أن يساعدونه في  
القبض على الأمير وأعوانه ..

وفي النهاية . تمكن لأمر أن يوقع خصمه فوق الأرض . هنا صاح السلطان :

- اقبضوا على هذا الخائن ..

بدأ السلطان حثرا . وكان اسم قد اشتد معونه في جسمه .. وبينما أشار علاء الدين إلى الجن أن يقيد الوزير الخائن ، سقط السلطان فوق الأرض . ففسح الجميع نحوه .. وحمله عمر فوق محفة صغيرة .. وراح يردد :

- لقد سرى السم في بدني .

نادى علاء الدين الجن . وسأله :

- اسمع هل لديك ترياق لعلاج اسم ؟

هرش الجن رأسه ، وقال على الفور :

- طبعا يا مولاي .. طبعا .

ومد يده ، فأخرج كُتبا به سائل يسبحي بوم  
مده لعلاء الدين الذي قدمه بدوره إلى السلطان وم

إن نخرج منه . حتى دنت العافية في جسمه .. وهب من  
نومته . وصاح ، مشيراً إلى الوزير :

- اقبضوا على هذا الرجل حالا ..

وصفت الفصحكات فقد كان الوزير في تلك  
المحضات بين يدي الخرس أم حميدة فقد أسرع  
تدقيق علاء الدين . وهي لا تصدق عيبها فيما أرتمت  
الأميرة رهيرة في أحضان حبيبها وقد عروقت عباها  
بالدموع .

وبعد فشل نصير السلطان فراره الأخير باعتزال  
عرش ووجه لأمر منث « استصة . وأن يكون علاء  
الدين وزيراً . كثر أم عمر فقد تون شئون الشعب ..  
وعمت فرحة بلاد .. وأقيمت الاحتفالات  
أربعين يوماً ليلة ..

## علاء الدين في نيويورك



تأليف: روبرت كوربوسى

أصر الصي بىزى أن يصحب أصدقائه من الصيادين في ذلك الصباح في رحلتهم اليومية للصيد ..

ورأى بىزى أصدقائه يتقون بشباك في المياه . ويعملون أعينهم حبيبه . وبعد ساعتين راحوا يشدون بشباك مرة أخرى شاكرين الله على ما رزقهم من حيرت البحر ..

وأحسن بىزى سمعده لا توصف . وهو يرى الأسماك تقصر رحل مركب إلا أن أحد الصيادين صاح

- بىزى .. هذه هديتنا لك .

وراح يرمى به مصباح عربي الشكل يبدو قديماً . وقد عضته صحاب سحر أحسن الصي أن صديقه يسحر منه فقد نه

## عجائب علاء الدين



في عام ١٩٦١ انتجت السينما الإيطالية فيلماً كوميدياً يحمل اسم «عجائب علاء الدين» من إخراج ماريونانا . وقد اشترك في تأليفه ثلاثة من كتاب السيناريو

مهم دوتشيو تسارى الذى تحول فيما بعد إلى الإخراج . وقدم في السينما الإيطالية عشرات من أفلام المغامرات إلى أنه بطولها الآن ديون . وحوليانو حيا وانتوى كوين . وقد قام بدور علاء الدين الممثل الأمريكى دونالد أوكور . وهو راقص ومثل معروف في الستينات . أما المخرج الانطاني الكبر فينوريو دى سيكا فقد حصد دور الحسن الخفيف الطلج ودى سيكا هو أحد المخرجين الذين مارسوا التمثيل في الكثير من الأفلام دون أن تكون هذه الأفلام من إخراجهم . وهي تجربة فريدة في السينما العادية . وقد حدثت قبلاً في مصر من خلال المخرج حسن الإمام



- هل تتصورني أضحوكة ؟

قال الرجل : نظفه واحتفظ به ..

وإروى الصبي في ركن من سقبة الصيد الصغيرة  
وزاح يبيع الصباغ عن جسم مصباح . وفجأة صق  
دخان أبيض من المصباح . فاحس يرى بخوف .  
هذه بعيدا . وحول أن يعرض عييه . لكن سحابة  
لدخان راحب تنكشف أمامه . وشاهد رجلا  
يرتدي ملابس غريبة . قال له :

- ساعحك الله .. لقد أوقفتني من نومي .

لم يفهم يرى شيئ . إلا أن السديس لدى خرج من  
المصباح ، قال له :

شيئك لبيت . أن حين مصباح علاء ..  
أطلب ما تشاء تجده أمامك ..

روح يرى يلتفت حوله . وحول أن ينادي بصديقه  
حتى ينفذوه من هذا الحس السديس . الذي قد



لا تفلق يا صغيري فأت سوحيد لدى بكمه  
رؤيتي ..

في تلك اللحظة اقترب أحد لصبيدي وروح  
يسأل :

- مع من كنت تتكلم ؟

التفت بيري إلى الحسن ثم إلى الصبيد وتذكر ما  
قاله له الحسن أن لا أحد يراه فهو رأسه بالنبي وهو يردد :

- لا شيء .. كنت أتكلم مع نفسي ..

وتسبب الصغير حو المصباح . وروح يسكنه ورؤى  
الدخان ينكمش مرة أخرى ..

وطول رحله العودة كان بيري يتحسس المصباح  
الذي أحضره داخل ملابسه فقد أحس أنه تمتد كثير  
ثميناً . عليه أن يستفيد في عمل خير . ولا يكشف  
سره إلى أحد . مهما كانت صلته به ..

ترى هل سيكتشف أحد سر هذا المصباح ؟

عندما نزل بيري إلى الشاطئ شاهده بعض  
رملائه . فراحوا يدونه أن يشاركهم اللعب تردد بيري  
أن يلعب معهم فقد اعتادوا دائماً أن يسحروا معه . بل  
وأن يصربوه كلما فشل في أن يحقق هدفاً .. لذا قال  
- مزاجي متوعلك .. لا أرغب في اللعب ..

هذا صهر الحسن وروح يشير إلى الصبي أن يوافق على  
اللعب هو بيري رأسه . وأشار لرملائه أنه سينف  
معهم ثم بدأت المباراة ولم تكن مفاجئة أن ندفع  
أحد رملائه بيه بحظف منه لكرة ويركبه بقوة في قدمه .  
فجلس فوق الأرض يتألم وينظر إلى الحسن مرة أخرى ..  
ويدهش عندما وحده يشير إليه أن يستكمل اللعب

الحسن بيري أن الحسن يسحر معه وأنه يريد أن يحمده  
أداة هو بين يدي الصبية الذين تراكبوا عليه يدفعونه  
بالكرة . وقد مهم بل أن واحد منهم كال له لكمة .  
وهو يقول :

- من طلب منك اللعب أيها الغبي؟

هذا نهض بيرى .. ودفع الكرة قدمه . فاصبقت  
تخترق اللاعبين . وهنت من بين قدمي حارس المرمى  
وسددت هدفاً . وانطلقت التهليلات من فوه زملاءه .  
أما خصومه فقد استند بهم العيظ . وانتهى الإحساس  
بالتحدى ..

وانتهت المباراة فجأة . وكادت أن تتحول إلى  
معركة ساحة بين الصفرين . فراح المدافعون يحرون وراء  
بيرى الذي تمكن من تسديد أهداف الثاني . وساعد  
زميلاً له في تسديد هدفاً ثالثاً ..

وحلت بالمرق المدافع هزيمة منكرة . ورأى بيرى  
«الجن» يمسك بدقه ويلف شعرها وهو يشعر  
بالفخر .

بعد قليل توجه الاثنان نحو المدينة . وسمع بيرى  
صديقه الجن يقول :

- سوف تذهب إلى مدينة نيويورك . ولابد أن  
أرتدى ملابس عصرية ..

وفجأة رآه الصبي يلبس بدنة زرقاء بالغة الأناقة  
واسترعى انتباهه ذلك المنديل الذي يضعه في جيب  
سترته .. ثم سأله :

- ماذا تريد أن تمتلك في هذه المدينة المزدحمة ؟  
رد بيرى طيلة عمري أحلم أن تكون لي سيارة  
فخمة .

شار الجن ناحية الشمال . وسأله : أشبه بهذه .. ؟  
ولم يصدق بيرى عييه فقد وجد على يمينه سيارة  
جديدة بالغة الفخامة ، فتسائل :

- يا إلهي ترى ماذا على أن أفعل بها ؟

\*\*\*

قال الجن : اركبها . انها لك ..

تساءل الصبي : لكنني لا أعرف سيارته !!

هل الحق : تركها . أصدرت لى سيارة أمر  
تمشى حسب هواك .

ورأى يرى السيارة تحرك طرفها الخلقى . كذب تشير  
اليه أن يقودها .. تقدم نحوها وهو لا يصدق عيبه  
جس أمم عحة القيادة ورأى الحق بجلس حانه . ثم  
أمسك لمقود . ودهش حين رأى السيارة تتحرك به  
كأنها تعرف طريقها جيداً .

وما إن وصلت السيارة الى المدينة حتى تولدت  
المشاكل . فقد اندهش الناس لوجود مثل هذه السيارة  
المحكمة فى شوارع مدينتهم . وراح يرى بعصران اساس  
بفخر . أما الجن فقد ردد :

ما أحلى العمل نصفى أنتى صت داخل  
المصباح أكثر من خمسمائة عام بلا عمل كنت فى  
أجارة طويلة إلى أن أحرحتى أنت من مصباح  
فى تلك اللحظات . توقف لمرور عن الحركة . بين

دفعت لسيارة بسرعة خوية تصعد منحدر الكوبرى  
لدى يفتح كى يمسح الطريق نسيان أن تسير فى النهر  
وأحسن يرى بالخوف . وأغلق عينيه . وتأهب لأن  
تسقط به السيارة فى النهر ..

كل مفاجأة أدهلته فقد راحت سيارة نظير .  
وفترت فى أعين كوبرى . ثم رفعت فى الجو

فى تلك اللحظة وفى إحدى الممرات العالية  
خرج ناس من لأشهر فى رجل من أعين العمرة بعد أن  
سرقا منه تقوده . وراح جسد الرجل يطير فى الهواء .  
وكبه سقط فجأة فوق لسيارة ووجد نفسه بجلس  
خلف صبي صغير . هو يرى .. فصاح :

- يا إلهى .. لقد ذهبت الى الجنة بسرعة ..

ضحك الجن . وقال يرى :

- لا .. انت هنا فى سيارة العجائب ..

دعهم الرجل شيئ .. ورأى لسيارة تنزل بها قيل



فوق الأرض . كأنها طائرة مروحية .. كاد شعره أن يقف  
من غرابة ما رأى . وما إن حطت السيارة فوق  
الأرض ، حتى ولى الفرار .

\*\*\*

عندما عاد يرى إلى مرنبه كانت مصاحآت جديدة في  
انتظاره .. ففى تلك اللحظات دخل اثان من الأشرار الى  
بيت أمه . وراحا يهدداها بأن تدفع هما فدية وإلا حطما  
المنزل ..

وعش . حاولت المرأة أن تشرح لمرحبين أمها لا تمكك  
سوى القليل من القود : إلا أن الرحلين راحا يعطشان  
الأثاث . ويكسران النوافد والمصابيح . وعندما دخل  
يرى إلى البيت أصابته الدهشة . ورى أمه تصرخ :  
الرحلان فقد استمرا فى تخصيم كل شىء غير مائلين  
بدخول الصنى .. أشار ببرى إلى الحن أن يتدخل لابلها  
هذه المهزلة .. إلا أن الجن قال :

أقسمت ألا أتساحر مع أحد . لكن هاك حلا  
آخر ..

وقبل أن ينتهى من حملته . نصح فى الرحلين  
وسرعان ما تحولوا الى نخلتين صغيرتين راحتا نظيران فى  
العرفة ثم ولتا الفرار وحرحتا عبر النافذة .

أصابته الدهشة الأم .. وقالت :

- لا أفهم ماذا حدث ؟

وقبل أن يجنبها ارد . أصابها دهشة أخرى حين  
رأت أثاث البيت المكسور يعود الى حالته الأولى ومن  
جديد تساءلت الأم :

- يا إلهى .. ماذا حدث فى الكون .. ؟

ها سمع ببرى طرقا على الباب فراح يفتح .  
وهو حى برحاب الشرعة يقفون أممه . سأل واحد منهم

- هل هذه سيارتك ؟

رد ببرى ببراعة : طبعاً

فمسكه الشرطى من كتفه وقال عبيث أنت خير  
من أين سرقها؟

اندهش الصبي من هذا الاتهام ، وقال :

- أنا لم أسرق شيئا .. انها سيارتى ..

قال الشرطى إذن أحسن من أين ثبت بها ؟

وقبل أن يعنى الرد .. سمع الشرطى زميلا له يقول

- إلحق يا سيدى .. لقد اختفت السيارة فجأة ..

والتفت الرجل نحو مكان الذى كانت توجد فيه

سيارته كانت قد اختفت فجأة أصبحت ندهشة

الرجال . وراحوا ينصرون الصبي معتبرين لأشياء

وبينما راح يرى يرد على لأشياء حدثت نتي غير

متوقع في البيت

\*\*\*

م ينتصت يرى أنه قد ترك المصباح فوق إحدى

موائد . وعندما خرج احد يستطعم مد بحدث في  
البيت . رأى المصباح قد ديم فصاح متفجعا

انه يرى الذى يحضر الأشياء القديمة في البيت

سوف ألقى بهذا المصباح ..

وأمسك المصباح .. وراح يرميه من النافذة . ثم

نوجه الى حيث يوجد يرى ودخل الشرطة ليدل عليهم

ردود الصبي .. فقال الشرطى :

في بعض الأحيان يجبل لى أنى في حجة ان

نظارة أرى بها الأشياء جيذا ..

وسحبت رجل الشرطة ودخل الحد . منه

وحقيقه مره أخرى الى بيت . وفجأة سمع يرى ان

صباح مصباح . فاضاه الحرج . وصاح

- ترى أين المصباح ؟

د احد حذرته مرات لا تأتى بالأشياء القديمة

الى البيت . لقد ألقيته في الخارج

وفوجئ! الجدد تخفيده يغمز من النافذة ويبحث عن  
المصباح . في تلك اللحظات كاد المصباح أن يصيح  
للأبد فقد جاء الزبال ليبلع المحللات وفوجئ! صي  
صغير يقفر عليه ويحتطف منه المصباح القديم .. لم يعلق  
الرحل شئ .. واكتفى بالنظرة في دهشة الى الصي الذي  
ولى الفرار .

وأحس بيرى بسعادة لاستعادة مصباحه ومرة  
أخرى خرج له الحن من فوهة لمصباح وقال له :

- كدت أن أصيب منك .. حافظ على المصباح حتى  
تبقى صداقتنا للأبد ..

نظر بيرى الى ساعته ، وقال في لهفة :

يا إلهي . لقد كاد موعد مباراة كرة سلة أن  
ينتهي ، هيا نذهب الى هناك .

وأسرع الاثنان الى ملعب كرة السلة في تلك  
اللحظات بدت المباراة على أشدها . ورأى بيرى ملامح

الإرهاق والحن رادية على الفريق الذي يشجعه فقد  
حسر أمام منافسه حسارة مدحمة ولم يعد سوى دقائق  
معدودة ونتهى المباراة . لاحظ الحن مدى الحزن الذي  
ارتسم على وجه الصي . فراح يسأله :

- هل تود أن يتصر فريقك ؟

رد بيرى بهمة . صغاً . فهي المباراة النهائية .

سأله الحن مرة أخرى :

- لماذا لا تجرب أن تلعب ؟ ربما ..

وبد استؤل غرب . فلم يحدث بيرى أن لعب كرة  
سلة صحيح هو لاعب كرة قدم لا بأس به . لكن لا  
كرة السلة ..

ويبدو أن بيرى لم يكن أمامه أى خيار ..

\*\*\*

محنة . وحدث بيرى نفسه في ساحة اللعب . اندهش  
حكم المباراة . وأصدر أمره بوقف اللعب ، لا انه

فوحى باهواء بتضارير حومه وسنفت بازوكنه التى  
يرتديها.. وصحكت الجمهير فى المدرجات فانسح نحو  
الباروكة يضعها فوق رأسه ثم تلاحسون عند اشعوا  
بتكملة المباراة..

وبدت المباراة ساحة نعبية فى الدقائق الأخيرة  
وأصدر الحكم باستمرار نعب حاصة أن فريق بيرى  
كان ينقصه لاعب.. وفجأة لمعت العيون فى مآق  
أصحابها وراحت لكرة تحرك حفة شديدة بين  
أصابع فريق بيرى وفشرت حمسة عدة مرات.. ثم  
دبت الحبوبة مصاعفة فى قلوب أعصاه شريف  
وأحسن المدفون مدى الجرح مدى أحل غيبه فجأة  
وسرعان ما فشرت أرقم الأهدف لدى سدده فريق  
بيرى.. وتضاعفت فى دقائق عديدة..

ثم أطلق الحكم صفرة معب بهاء سارة وراح  
الجميع يحملون بيرى فوق أكتافهم واصطفب جمهير  
تصفق خراية شديدة.. وراى الجمهير اصل حديد

بشير بهاء وهو يشعر بسعادة كبيرة.. لم يتنه أحد إلى أن  
يرى كد فى الحقيقة بشير إلى الحس لدى لا يراه أحد  
سواه..

وفى مساء.. توجه الاثنان نحو مقهى كبير للاحتفال  
بهذا الانتصار الكبير وبين يتناولان عصا الحلوى..  
دخل مقهى ثلاثة من لأشقياء رحو يتجهون نحو  
مائدة صغيرة قريبة من مائدة بيرى وصديقه السيد..  
وفجأة لاحظ واحد من الثلاثة أن السيد ياكل بشرافة  
غريبة.. فقال مازحا:

سيأكل هذا لرميل نفسه بعد أن ينهى من التهام  
الطعام..

أصاب دهشة بيرى فقد أحمره الجبن.. من  
قبل.. أن أحد لا يمكن أن يراه سواه كى أن الحس قد  
سمع لأهداف موجهة إليه دون أن يمدى اعتراضاً.. هذا  
قال:

- المهم ألا يرونك.. أليس كذلك؟

لم يرد الخ على السؤال . ولاحظ بيري شيئا عربيا  
في عينيه .. فسأله :

- اخبرني . هل هناك شيء .. ؟

هز الجفن رأسه في أسي وقال :

- لم أخبرك بأنني أفقد قوتي في المساء ..

ويبدو أن الأمور لم تكن في أحسن حالاتها . فقد بدأ  
الأشقياء الثلاثة في التحرش بالبدين وصديقه  
وسرعان ما نشبت مشاجرة ..

\*\*\*

رغم القوة الحسائية التي يتمتع بها الخ . إلا أنه لم  
يتمكن من انتعلب على الأشقياء الثلاثة الذين بدأوا عليه  
يصربوه بقسوة . واحتفظوا الصغير ووبى القوي  
وعندما وصل رجال الشرطة راحوا يقصصون على  
البدين .. وساقوه الى قسم الشرطة ..

وفي قسم الشرطة . واجه البدين موقفاً رابع المخرج  
فقد راح رجال الشرطة يفتشون جيبوه لعلهم يعثرون على  
بذات شخصية . فلم يحدوا شيئا . سأله الضابط .

- قل لي ما هو اسمك ؟

قال الجفن ببراءة : ديوجين ..

وبدهش الضابط . فهد الاسم لم يعد مستعملا في  
أواخر القرن العشرين . وهل اسم « ديوجين » الوحيد  
الذي يعرفه هو اسم عيسوف ابوناني الصرب الذي كان  
يحمل مصباح في النهار خفا عن إسماع حقيقي . أحسن  
الضابط أن لبدين يسحر منه . فسأله مرة أخرى

- ما هو تاريخ ميلادك ؟

رد البدين : في يناير ١٩٨٥ . في بغداد ..

واحتد الضابط . فقام من مكانه . وقال : اسمع .  
انت لن تخدمنا . سوف ندفع الثمن غاليا .

وظف من أحد الخوذة أن يكشف عن بصمات

البدين . وعندما جاءه الشرطي بعد قليل كانت  
المحاكمة فوق الورقة طعت علامات سوداء ليست  
بها وبين السمات أى علاقة راح الصابط بتحسس  
رأسه . وهو يشعر كأنه سيفقد ما بعد قليل فأمر بابقاء  
البدين فى الحجز حتى الصباح ..

وبما كان البدين ينتظر حلول الصباح . عايش يرى  
فى ظروف عصيبة للعوبة . فقد احتضنه الأشتباء ثلاثة .  
وتوجهوا به إلى وكرهم الغريب .. انه يقع فى قبو صغير  
دخل إحدى العورات . مرحوم عشرات لأطعام  
والصية البدن ثم احتضنهم من أجل بيعهم الى بعض  
الأثرياء ..

ووجد يرى نفسه فى مكان محض جيداً فهلك  
كلاب عملاقة متوحشة . ورجال أقوياء يحملون سداق  
والسدسات يتولون حراستهم . ورفق يرى فوق فرش  
غير نظيف وهو يبنى نفسه بطون المصباح حتى يتمكن أن  
يستعمل المصباح . ويستدعى صديقته الحرة

وما إن طلع المصباح . حتى راح يدك المصباح .  
وسرعان ما رآه أمامه . فتهدد بارتياح . وقال :

- كانت أطول ليلة فى حياتي ..

ولم يتأخر الجن فى أن يقوم بالدواحب . فقد فوجئ  
لأضداد مسروقين برؤية الكلاب العملاقة التى تقوم  
حراستهم وقد أصبحت فى حجم الثيران أما الرجال  
فقد أصبحوا أقزاماً وتحولت السداق فى أيديهم الى  
هياكل خشبية .

\* \* \*

وأصبح الصغار صبحت لفرح وراحوا يعادرون  
مكراً على محبة سرعة . أما يرى فقد أمسك بيد  
الجن . وقال له :

بى أبحث كافي

نعم الجن وتمنى أن يكون كائن شرباً . وندكر أنه  
حسن حد المصباح وأنه سعيد بذلك . أن تكون





ليرى أنه يمكن أن يصح آدميا لو ألقى بالمصباح في البحر  
ليلا عندما يكتمل القمر..

وبينا هما في الطريق . رأيا الشوارع قد اردحت  
بالمسيارات وسمعا أصوات إطلاق رصاص . وردد  
سائق إحدى السيارات :

«هم لصوص يسطون على سك يبدو أنهم  
كثيرون ..

نظر بيري الى صديقه الحى وسمعه يقول  
أمامي مهمة صغيرة يجب أن أقوم بها .

وفجأة رآه بيري يرتدى ملابس رجل شرطة  
وبصع مسدسه النصى في حزامه في حرمه .  
وقال :

« انتظرني هنا .. لن أتاخر طويلا .

في تلك اللحظات ، كان اللصوص الأربعة قد

أضيقوا في المصمة المحيطة بالسك صبح قدس دحان ثارت  
الخوف والرعب في القلوب ..

وركب النصوص الأربعة سيرة كبيرة كانت في  
انتظارهم . وانطلقوا بها في الشوارع .

ومحاة المظنفت السيرة في هواء كآب قد أضحت  
صائرة مروحية وأحسن نصوص الخوف ودهشة  
وصاح واحد منهم :

- شيء ما نعملنا فوق ظهره ..

والمعل في نكت المحصت . كان حين قد حج  
أن يرفع أسره عال . ثم جرى به مسافة صوبه  
ورج بقدهم في قبح البحر من فوق الكورى

\*\*\*

أردادت دهشة سس . حين رأو نصوص لأربعة  
يطفون فوق المياه ويتعطفون حول مريوس في صرف  
لكورى . وقد أخذ للنصوص ينفون . وهو جهش :

أرجوك .. لا تفعل بنا المزيد ..

وبدهش صسط ولم يفهم مدد بقصد لرحال

شخص واحد من الحصريين كان يعرف لسر انه  
يرى الذى اقترب من الجن . وقال له :

- يجب أن نعود الى المنزل قبل موعد الغداء ..

ولكن يبدو أن متاعب تتوقف في صريق العودة  
قال الجن :

لا نستطيع أن نذهب من السر قبل أن نذهب  
إلى شاطئ البحر .

ورج يشرح مصغير كيف يمكن أن يكون سسان .  
ففى يرى أن يقذف ناصح في البحر بلا ولأن الجن في  
سر لا يمنع نفونه فربه من سهل أن يصل على هد  
لحان ..

سأل يرى :

- لكن . لماذا الليلة بالذات ؟

رد : هذه الليلة يكتمل القمر وسط السماء .

وكان على الاثنين أن يتصرا حول النيل لكن ما إن حل النيل حتى جاءت المتاعب فعندما توجه الاثنان إلى شاطئ البحر ، فوجئا بمطاردة بين رحل الشرطة وبين عوريللا هربت لتوها من حديقة حيوان .

ولأول مرة أحس الحق بالخوف . فهو حدثت أي مواجهة مع العوريللا . فسوف يُهرم شر هزيمة وفعلا فقد بدعت الغوريللا تحمل الضي في يديها وولت الفرار وأحس الحق بالحرر فهو لا يمكنه أن يطارد العوريللا التي أخذت تبتري رهينة حتى لا تطلق عليه الشرطة الرصاص ..

ولأول مره أحس الحق بأنه عاجز وأن عسه أن يفعل شيئا لإنقاذ صديقه الصغير وقرر أن يركب زورق انطلق به أيضا وراء الغوريللا ..

وبدا الحق مليئاً بالإصرار على إنقاذ الصغير من بين

يدي عوريللا كان يبتري في تلك اللحظات قد فقد نوعي من الخوف واهتر الزورق ذات الخيول واليسار ثم نصب بركانه وكان موقف ويا له من موقف !

فقد سقط لمصباح من يبتري في المياه وسقطت شعة القمر فوق المصباح وهو يستقر في البحر .. أما العوريللا فقد أخذت تصرخ . وأسرع الحق بسبح والتقط يبتري قبل أن يعوض في الأعماق خلف المصباح .

في تلك المحضات ، اقترب رحل الشرطة برؤوفهم من الندين وبتري ثم راحو يلتقطوهم وبعد قليل وصل الجميع إلى الشاطئ وأحس يبتري بالارتياح لأن المصباح قد عصى في المياه ذات بيئة قربية وأن الحق بعد محبوقاً مسجوراً بل أصبح مخلوقاً عادياً فراح يمسك بيده . وقال :

قرب المصباح ونع أن تناول وحة المطور في

البيت .

## علاء الدين

والفانوس السحري



تأليف فيكتور فينشي

كان يا ما كان في بلاد زمان وفي سالف العصر والأو .. سبط اسمه سلطان .. وكانت لديه ابنة جميلة تدعى بورهان .. ويقال أن السلطان حكم البلاد سنوات صويبة فهو رجل طيب ومحبوب .. ولكنه في بعض الأحيان كان يصدر قرارات عريية .

فدات صبايح .. رح لمدهى ينادى في الشوارع .. أن السلطان أمر بجمع كل ما يديه من مصابيح قديمة ويرسدها في قصره في أسرع وقت ممكن .

« مصابيح قديمة ؟ »

ترى ماذا حدث بانصبط هل أصبح السلطان تاجر خرده ؟ .. انه يعيش في قصره الواسع المظخم .

## علاء الدين في نيويورك



اكتب الممثل الايطالي بدسسر شهرته من ادوار الكوميديا التي حصدتها في أفلام عديدة وحاصه الأفلام التي شكل فيها ثانيا ف امام الممثل برونس هيل . ومن

اشهر هذه الأفلام « أبيه يسموني تريو » . و ما زلت ارعى تريو ، وهما من أفلام الغرب .. في أفلام أخرى تدور في صدر معاصرهما « احرس نحن المحسن » وقد انفصل هذا الشان وعمل بدسسر وحده في أفلام عديدة حقق بعضها نجاحا . والعرض الآخر كان دون المستوى الهوى والتجاري وشكل عام فإن هذا النوع من الأفلام يتمتع بخاديه دون ان تكون له قيمة فية متميزة . ولذا فهي الافلام للسلبه وفي عام ١٩٨٧ قام الممثل بدسسر بطول فليم « علاء الدين » وهو عباره عن معالجة معاصرة للأسطورة العربية علاء الدين والمصباح السحري . وقد كتب الفيلم وأخرجه برونو كوربونتشي

ولديه العشرات من المصاييح الخديفة نتي تريب  
الحدران . وتثير الطرقات والغرف ليلا . إذن مد يحتاج  
إلى هذه المصاييح القديمة ؟

ردد بعض الخبثاء أن في الأمر سرّاً وأحدوا يتكهون  
الأسباب تلو الأسباب .. وتصوروا أن السلطان يمح  
وأن الأمر ليس سوى دعابة من المادى لكن قبل  
عروب الشمس . نزل المدينة جنود السلطان . وراحوا  
يأمرون الناس بجمع كل المصاييح القديمة .. وقد رئيس  
الحرس :

- سوف يكون عقاب أى شخص يعنى مصاحبه  
القديم صارما ..

سأل واحد من الناس :

- نحن نضئ بيوتنا بهذه المصاييح ..

رد رئيس الحرس : سوف يهدى السلطان مصباحاً  
جديداً بدلاً من المصباح القديم ..

وهلل بعض .. وقال واحد من الأهالى أن السلطان  
عند هدية لبس خمسة قدوم الأعياد . وردد البعض  
لآخر أن المصاييح القديمة تخرج دحان ثقيلًا . وكثيراً ما  
تكون صارة للناس . وأن السلطان يسهر على صحة  
رعاياه ..

وتنافس الناس في إخراج مصاييحهم القديمة ..  
وراحوا يصعقونها في السلان التي جاء بها جنود  
السلطان . ويستلمون بدلاً منها مصاييح جديدة ..  
يجربونها فيحدونها تعمل أفضل من القديمة . فيدعون  
نسلطان انطيبب بطول العمر . ودوام الصحة والعافية .

وجمع اساس مصاييحهم وسلموها إلى جنود  
السلطان .. الذين عادوا مرة أخرى إلى القصر ..  
ووضعوها في غرفة كبيرة ..

وفي الليل . تسلم السلطان إلى عرفة المصاييح .  
ورح ينظر إليها . وهو لا يصدق عيبه . لقد وصت إليه

كل المصاييح القديمة أحير . وعليه أن يعربها الواحد تلو الآخر ..

وطيبة الليل ظل السلطان في عرفة المصاييح .  
وعندما خرج منها في صباح اليوم التالى ثقل عليه النوم  
فتوجه الى عرفته . ولم يعادها إلا حين حل المساء ..  
وعندما استيقظ السلطان في المساء .. كان أول شئ  
فكر فيه بعد أن تناول طعامه هو أن يتسلل مرة أخرى إلى  
عرفة المصاييح القديمة .

ترى ماذا يفعل هناك ؟

\*\*\*

في صباح اليوم التالى خرج رجال السلطان عاصين  
مرة أخرى إلى الشوارع . وصاح المندى  
انه الأمر الأخير . من لم يسلم مصاحبه قديم  
فليسلمه حالا .. ويأخذ مصباحاً جديداً .

وأحسن الناس بالحيرة . فترى هل هناك أحد لم يسلم

مصاحبه قديم ويستلم مصباحاً جديداً ؟ وصواص النهار  
يستطع الجنود أن يجمعوا سوى عدة مصاييح قبيلة كان  
البعض قد نساها في أشياءه المهمله .. فراحوا يفتشون  
بكل دقة . وأحرقوا مصاييح متهالكة .

وبين سهر الناس يتحدثون عن هذه الحكاية . دخل  
السلطان عرفة المصاييح . حلسة . وراح يمسك  
المصاييح التي ستتم حوده أحيرا . ثم أخذ يدعكها  
الواحد تلو الآخر . وهو يصبح كمن دلك واحداً منها .

- اخرج وبان . عليك الأمان ..

ورح يمسك نفسه بأشياء طيبة لكن الحزن بدا عليه  
وصاح :

يا لعنة المصباح المطلوب لم يظهر بعد ..

ترى ما الحكاية بالضبط .. ؟

شخص واحد في المدينة كان يعرف هذا السر  
الغامض .. انه الساحر الشرير مر - الذي طيب مائة





السلطان قبل أيام وأخبره أن مهمته اقتربت . وأن هناك شيئاً واحداً يمكنه أن يعيده إلى شانه . إنه الفانوس السحري ..

ولذا أمر السلطان بإحصار كل القوابيس القديمة الموحودة في المدينة . وأحس السلطان بالصيق لأنه كلما دعث مصاحبا . وانتظر طويلا أمامه . فوحى أنه ليس سوى قطعة حردة . وأن الجبل لا يفرح بها .

وأصابت الخيرة السلطان فترى ماذا حدث بالضبط ؟ . هل صحت عليه الساحر أم أن شخصا أخفى الفانوس لأنه يعرف سره ؟ . ترى ما هو الأمر بالضبط ؟ .

\*\*\*

كان في المدينة امرأة عمور صماء تعيش في سنه القديم مع ابنها علاء الدين ولأبها صماء فهي . نسمع بالطبع بأمر السلطان الذي يطلب تسميته

فوقيس القديمة أما بها علاء الدين فقد كان في  
تلك الأيام في رحلة خارج المدينة ..

وعندما عاد علاء الدين . لم يكن في أحسن  
حالاته فقد سرق النصوص مائة . وحاربه . وها هو  
يرجع إلى بيته صغير يدين لا يملك شيئاً واحداً وقبل  
أن يصل إلى دره . فإنه صعد . صعد . صعد .

— ماذا جرى لك .. أراك حزينا ؟

رد علاء الدين : النصوص سرقوا نجارتي ..  
وأموالي ..

وراح صدم يهتف عن صديقه . وقف به

لا يتصالح بمكث أن تكسب مرة أخرى

هل سمعت بآخر أمر للسلطان .. ؟

هو علاء الدين رأسه ربي وأخبره . سلط  
طلب من أبناء المدينة أن يسلموا حدوده فويسهم  
القديمة .

هـ هـ علاء الدين بالأمر وسدد في مبره عاقبته  
فمه وأحدث بعده لصعد لم يشأ أن يجره الأمر  
لأموال مسروقة . وفجأة تذكر أمر المصباح . فتذكر أن  
فيه تصيح ويوم فدين فوق رف المهملات

وبر علاء الدين إلى بحرن ورأى المصباح كات  
لأثره قد عثف به وقد قدر لعدة فقام لنفسه  
لا يصح أن تسير حدود سلطان هذا المصباح  
لابد أن أنظمه ..

هـ هـ فصعد ملاحس فدينه وراح يبحث المصباح  
حتى يفتنه وفجأة أحس أن المصباح ليس وسفقد  
من يديه .. وراحت الأذنخة تبحث منه ..

أصاب علاء الدين خوف . ورعب .. وراح  
يزعج . وكذا أن يعي عليه فقد وقف أمامه حين  
حريش ضحك . حريش حبيب صريفة مثيرة . ووق  
به ويث . فقد وقضى من

ورغم هجة التهديد التي يطبقها الحسن . إلا أنه  
يتسم . مع ذلك بحسن علاء الدين بحرف وراح  
يدعك رموشه . وهو ينظر إلى هذا الحسن المعجب الذي  
راح يتأثب ويقول :

حصى . شبت سبك شعوط بين بديت ..  
أطلب بسرعة ما تريد ، حتى أعود لأنام ..  
ولم يفهم علاء الدين شيئاً ..

مرة أخرى . راح الحسن يكرر كلامه . فصاح علاء  
الدين :

— اللصوص .. سرقوا نقودي ..

تائب الجن من جديد ، وقال :

— يا لك من أبله .. هل تريد النقود ام  
اللصوص .. ؟

رد علاء الدين : النقود طبعاً .

سأله بلهجة تهديد . وإذا أعدت لك اسقود . هل  
ستركني أنام ؟

هر علاء الدين رأسه وقبل أن ينتهي الحسن من  
كلامه اختفى مرة أخرى وعاد إلى الفانوس كي ينام .  
ورأى علاء الدين كيس نقوده أمامه راح يلمسه وهو لا  
يصدق نفسه . وهتف :

— يا إلهي .. انه كيسي ..

وقرر علاء الدين أن يحتفظ بالفانوس . بل قرر أن  
يخفيه في مكان أمين . وعندما خرج إلى الشوارع سمع  
همس ناس حول الفانوس الذي يظلمه السلطان . وأكد  
العص أن سلطان قد أصدر . ولأول مرة . تهديداً لمن  
يحتفظ بفانوس قديم بل أن العص الآخر أكد أن  
سلطان سوف يروج انتة الأميرة « ورد شان » من  
يسمى الفانوس القديم الذي يبحث عنه

وطل علاء الدين يتساءل . هل احتفظ

المصاح .. أم نسمة للسلطان وأتروح الأميرة ورد  
شان ..

وفعلا . فقد أعس سلطان إلى ساس أنه يبحث  
عن قابوس قديم . في ريته علاج للأمراض وامتدح  
وأن هذا قابوس موجود في المدينة وأنه بعد من  
يسلمه لمصاح أن يروحه للأميرة ورد شان .

وفي صباح اليوم التالي . توجه إلى القصر عشرة من  
رجال المدينة كي يطلبوا هذا الشرف اعصبه وفوحى  
السلطان رجال شيوخ . وصبيه وشباب يدخلون عليه  
القصر حاملين مصابيح قديمة . بل أن أحدهم راح  
يسكب الزيت من القانوس ، وقال :

انظر يا مولاي السلطان انه ريت شفاء

وبادى السلطان على الحاحب وقال له

- إجمع هذه الفوانيس . وأتقني بها ..

وما إن سمع الحاحب الفوانيس . حتى راح

يدعكها الواحد تلو الآخر ووسط أصاته بالتمنى .  
سمع صوت علاء الدين يقول :

- هذا هو القانوس المطلوب يا مولاي ..

\*\*\*

فوحى المحصورون لعلاء الدين بدعك مصاحه  
وخرج منه الجن المثائب ، وصاح :

يا محبوس ددا أوفضنى من اليوم مرة ثانية  
أصبت الدهشة كل محبوسين وبدا الأمر على  
صبعته فقد كان سيصن يبحث عن قابوس مسحري  
وأحسن رجل مخوف وهو يصير إلى الجن المثائب  
ومثل

- ماله .. انه يبدو غريب الشكل !!

في تلك المحصلة . كنت عيب الساحر تمنع  
موميض غريب . وراح يفكر في أحسن وسيلة للاستيلاء  
على هذا القانوس الذى ظل يبحث عنه من يومه يوم

أن يجده .. ولما ضاقت به الخيلة . اضطرب أن يلجأ إلى  
السلطان . وراح يقنعه بأن خير وسيلة لإنقاذه من الموت  
القريب . هي أن يفتش عن المصباح السحري  
قال السلطان ، وقد أصابه فرح عظيم :

- هذا هو دوسى اسود . سوف أستعيد شأى

به

إلا أن الساحر قال بحث :

- لا تصدقه يا مولاي .. انه فانوس مرف

فالفانوس الذى نبحث عنه يخرج حنباً نشطاً ..

التفت الجن الى الساحر ، وقد غلبه النوم . لكنه  
راح ينشط نفسه . وكأنه يحاول أن يثبت كذب كلمات  
الساحر .. فأخذ يقفز ذات اليمين واليسار ، وهو مثنٍ  
بالكسل .. وقال وكأنه يؤدى تدريبات رياضية :

- وهل هناك أنشط من هذا ؟. انظروا ..

صاح الساحر :



هل يمكن أن تعود إلى القانوس مرة أخرى  
أكسل من أن تعود .. ؟

رد الجن بغضب :

اسمع أن لا أسمع كلام أحد سوى من تمتد  
القانوس .. انه هذا الشاب الوسيم ..

ثم أطلق صرخة مبهمة ترددت في كل أنحاء  
القصر . اكمل قلب لساحر وقال نفسه  
سوف أؤدب حين سوي على هذا المصباح .

\*\*\*

قال علاء الدين بأدب للسلطان :

مولاي هل تزدري أن أرى لأُميرة كئي  
أهديها المصباح بنفسى ؟

تغمتم السيف فيلا . وما كنهه شاب في حفته مرة  
أخرى فهل يمكنه أن يصحى بسنة الأميرة . ويروجه  
شباب من عامة الشعب لكنه تذكر أنه وعد لئس

ذلك .. وعلى كل فهد أفضل من أن يترك الحكم .  
وتتوت دون أن يكوب به وريث بحكم العرش . تمت  
حونه . ثم قال :

- طبعًا . طبعًا . سوف نجني الأميرة حالا ..

وبها أمر لسيف بحاصر لأُميرة أمر علاء الدين  
الجن بعوده مؤتمن في دحل القانوس . إلى أن نجى  
لأُميرة . وبعد قليل أعلن الخراس عن قدوم الأميرة  
وراح قلب علاء الدين بضم شدة . وراح يرفع الحمار  
عن وجهه وهي حتى الحاصرين .. هتف علاء لئس  
في داخله :

يا بني ليس هناك تحمل من هذا الوجه

هذا سه علاء الدين في مصباحه متى يكاد ن  
بشفق منه فرح يقص عليه . ودون أن يسيطر على  
مكبره وقف وهو يمسك المصباح بين يديه . وتقدم نحو  
الأميرة .. وقال :



- هذا الصباح منك لك يا مولائي . حتى و

وم يعرف كيف يتم جمسته ود أن يقدم نصيح  
للأميرة حتى ولو لم يتروحها .. إلا أنه قرر أن بعد لها  
مفاحاة .. فراح يدعك فائسه وفي الحال . حرج  
الجن .. وارتدت الأميرة الى الخلف وقد أضاع بعض  
الفرع . إلا أن أباهما قال :

لا تغلق يا ابنتي انه حين صرير الصرير  
اليه .. فهو في حالة نوم دائم ..

هنا صاح الجن :

ماذا جرى في الدنيا " -هم يوفضوني لعمري  
الثانية ..

صاح علاء الدين :

اسمع يا حبيبي .. من الآن فصعداً ستكون الأميرة  
« ورد شد » سيدنت وسأكون « حرمها »  
ونعها

تنت حين ان لأمره ورح حبيب . ثم تختم  
قائلا :

- يا إلهي .. إنها أجمل فتاة رأيتها عيناى !!

\*\*\*

هرت لأمره رأسها في امسار بين رح الجن  
يتألم في عجب و تشبه حالة من البقعة و تشاهد  
وأحد يدعك عبيد وكنه لا يصدق ما يراه  
وتساءل :

- هل أنا في حلم . أم في علم ؟

في تلك اللحظة . رح علاء الدين يمد يده  
لديهم في لأمره وم يشبه جميع إلى اسحر احدى  
نرس يتنطق مصباح ومسكه بين يديه هذا حسن  
حين للاحساق وتلاشي من حوتم عدد مره أخرى في  
مصباح أم سحر . فقد أضلح صحنكة مخدعة  
خيئة للعاية . وقال :

- أنا الآن سيد القصر . وصاحب العرش .. فهذا  
المصباح سيكون سر قوتي .

وراح يرتد بحلف أرداء من أن يحمله  
كفى يسترد ويوسد . لأن سحره حار يذوق  
وهو يقول :

- سوف أعرف كيف أتعامل مع هذا الجن ..

وسرعان ما خرج من القصر . لا  
يردد . ما من حادثة لم يرددها شفه الجن  
الأميرة ؟.

ردد الساحر متمثلاً : كوشان . كوشان .. شيما ..  
شيما .. أيها الجبان ..

وانكمش الجن .. ودبت فيه قوة غريبة .. فقال :

- عدلك بين يديك يا سيد الأزمان ..

أشار سحر إلى كل موجودين في القصر . و  
استولى عليهم ذهول . ورعب . وترقب . ثم قال :

- قيد كل هؤلاء . وجهز لي جيشاً لا يغلبه  
عقاب ..

تفتحت حناي لتسبب وأسعدت وبي علاء  
من سمع من مزود وهو يشير نحو الأمير  
نكبي لا تستطيع . سيد الأمان والأميرة  
«ورد شان» جميلة كثيراً ..

أحسب للأميرة . لأصغر . لكن سحر صرح فيه  
قنلاً :

- كوشان . كوشان . شيما . شيما .. اسمع الأمر  
يا حنا ..

وسرعان ما وجد جميع أنفسهم مقدس في أحبال  
منه . عدد الأمير . نكي تسبب في حنا دهن .  
وهي لا تصدق عينها . هنا صاح الجن :

- الجيش الذي طلبته موجود خارج القصر  
يا مولاي . أنت الآن سبب . ومثك من

أشار الساحر الى الأميرة . وقال للجن :

- وهذه .. ؟

هر الخ رأسه . وقال لا نستطيع يا مولاي . لا  
أستطيع .. فأنا أحبها .

راح الساحر يصحح سحر من هذا الخ وراد  
أن يطق بالتمت السحر به مرة أخرى لكنه فكر في شيء  
آخر . وهو الاستيلاء على القصر .. فقال :

سوف سبى لأمرها بيت في بعد ادخل  
هؤلاء الى السجن ..

وفي الخ احتج الجميع عليهم . خو من براة  
في القصر عد الأميرة وردت . وجمع ساحر  
يقول :

- والأميرة .. سوف تكون زوجتي .

أحسن الخ بالحزن وقال لا هذا يا مولاي .  
لماذا لا ؟

برقت عبي السحر وهو لا يصدق عبيه  
تسللت الأميرة دون أن يحس بها أحدهما من لكان وقال  
الساحر :

- ماذا تقصد أيها الجبان .. ؟

ول الخ حزن حزن بكى عاشق ولها ..  
وصححت ساحر ساحر مرة أخرى . وقال

أنا نعت الخ رأسه في حياتي عد إلى  
المصباح . وسوف أعلمك كيف تطيع أسيادك ..

وهو حزين لسحر أن الخ لا يتحول الى دحان . ولا  
يعود ثانية الى القنوس . يصف بأمره ثانية . لكن الخ لم  
يعد الى القنوس . وراح يردد :

لا أستطيع أن أعود .. لقد فقدت قدرتي  
سحرية .

وتراجع لساحر وهو لا يصدق أدبه .. فحدث  
لم يكن متوقع بالمره .. حين أصبح ساقا .. وحين  
بصبح احس عايشا يفقد قوته الخارقة .. ولا يعود  
المصاح ابداً يحول لآبى قطعة من حرد

أطل الساحر من النافذة .. ورأى جيوشه تربض  
خارج القصر فتأكد ان احسن لم يفقد كل قوته بعد  
وقرر أن يسيطر على القصر ..

في تلك اللحظات أصاب الحزن حنة من ضيق  
فحين التفت حوله عث عن لأميرة لم يجد .. وراح يحس  
قوته في ابرصه .. لكنه اكتشف أنه فقد صلبه كالح  
وتحول إلى إنسان ..

وقرر أن يساعد لأميرة .. كما يرى لأميرة ..

\*\*\*

في تلك اللحظات .. كانت لأميرة حرة في ردها  
القصر راحة عن أيها المستص .. وعن علاء ..

والذين حبسها الجفن في احدى الزنانات .. وفوجئت  
الفتاة بالجفن يجري وراءها .. وقد استعاد صفته  
الانسانية .. أصابتها الدهشة .. وراحت تصرخ .. إلا  
به قار

لا حتى يا مولاي .. فأنا لم أعد جنيا !!

.. منهم لأميرة كهت احسن لندى قار

- انهم هنا .. في هذا المكان ..

وحول أن يقع بمره فم يستنع .. وفي تلك  
لحظات كان علاء قد حج في دفع باب البرانة  
من الداخل .. فكشف حبيب كسر الملاح .. وبدت  
لأميرة دهشة من هذا التحول ابداً صرا على الحزن لم  
يكن يعرف أنه ص محبوب في دخل القاموس سوب  
صوبه .. بعد أن سحره أحد سحره القديمي ولكن  
حب صعب معذرت .. فهي لم الحب يفقده السحر ..

بعدة بعد مدد الزمن لتحويل إلى هيئته القديمة شرب  
وسيم وجميل ..

وعندما خرج السلطان وعلاء الدين من الربرة  
رأيا شانا أشبه بالجن . لكنه ليس حياً بامرة .. فصاح  
- انه أنا يا مولاي . لكنى لم أعد مسحوراً .. هيا  
بقاؤه حيوش الساحر .

رد الشاب . الذى كان حيا قبل قليل . وقال  
انهم سيستولون على القصر . هيا خرج ايها .  
فى تلك اللحظات صهر حود السلطان فرأوه  
يبحنون أمامه .. وأصابت الدهشة الرجل فقال  
اهجموا عليهم . وقتلوه  
وفى الخارج كانت هناك مفاجأة .

\*\*\*

لأن الجن قد فقد سحره . فم تكن كل هذه  
الحيوش . سوى هياكل من الأثرية . ونم تنصص على  
الساحر ..  
وما إن انتهت المعركة . حتى عمت الأفراح المدينة

ووجد السلطان نفسه فى حيرة . فقد وعد علاء الدين  
أن يروجه . ستة الأميرة « ورد شد » . إلا أن علاء الدين  
قال :

يا مولاي المعصم . فى الكتب . والحكايات .  
يقال انى ساعيش المعمرة تو المعمرة . أما الأميرة  
« ورد شان » فيحب أن تتزوج لأمير عمران الذى حل  
محبوسا فى الفانوس ..

وهل الجميع هذه لتصحبة لحميلة من علاء الدين  
بذى خرج من القصر باحث عن معامرة أخرى .



## القنينة السحرية



تأليف . روبرت آنتي

كان يا ما كان .. في إحدى المدن العربية القديمة .. أسرة صغيرة تتكون من ثلاثة أفراد .. ورغم أن الأب رمضان كان فقيراً .. إلا أن روحته كم أحسّت بالرضا والسعادة فروحهم يكسب رزقه من عرق حبه . فهو يخرج في صباح كي يصطاد سمك . ويعود في آخر بهار ومعه .. رفق الله من حيث هذا كان كثيراً رددت روحه

شكراً لله . علينا أن ندخر منه للغد .

وإذا كان الرزق قليل ، قالت :

شكراً لله .. فلدينا ما يكفي من رزق الأمس .

وكان الأب الصغير كرم يستقبل أرواحهم ..

## علاء الدين والفانوس السحري



في عام ١٩٧١ انتجت السينما السوفيتية فيلماً مستوحى من حكايات « ألف ليلة وليلة » يحمل عنوان « علاء الدين والفانوس السحري » . من المخرج

رينساريف وهو مأخوذ عن قصة من تأليف فيكتور هنتس وهذا الفيلم يؤكد أن السينما العنصرية بدت شديدة الإعجاب بكتاب « ألف ليلة وليلة » التي يتضمن عشرات القصص والأساطير الخدانية ليس في الولايات المتحدة بل أيضاً في إيطاليا ، وهولندا ، وألمانيا ، والاتحاد السوفيتي والغريب أن السينما العربية - رغم عمرها الطويل - إلا أنها لم تصدر كثيراً من حكايات « ألف ليلة وليلة » مثلاً فلم التلفزيون والادعاء في مصر على سبيل المثال الخديري بالذكر أن القصة الموحدة أمامك الآن عن « علاء الدين والفانوس السحري » تختلف كثيراً عن حكاية الفيلم لكن ترى أيتها كتر حاديه الله اعلم



عن الحوى التى جاء بها معه فيجده دائما في حبه .  
بروح يند يده داخل جيوب والده حتى يعثر عليها  
ودات يوم . ظلت الروحة تنظر روحها . إلا أنه  
تأخر .. أحست بالقلق . فهذه هى المرة الأولى التى يتأخر  
فيها رمضان عن مواعده . حرجت الى الشاطئ . وقد  
أحست شئ ما يبايها بأن ثمة حادث . فقد هتت في  
ذلك اليوم رياح شديدة .

وعند الشاطئ عرفت بأن روارق المصيديين قد  
انقلبت .. وأن بعضهم لم يعود ..

وراحت المرأة تنكي . ولكنها تذكرت ما قاله  
روحها ذات يوم . أنه حين يموت في البحر فعليه ألا  
تخزن بل عليها أن تعلم أنها « كرم » كيف يكون  
صياداً مثله .. فيرمى الشباك في الأمهات . ويندوه بريح  
حين تهب . ويعوض في الأعماق حتى للأصداف

ومرت الأيام كثيفة بعد اختفاء الأب . وأحست  
الأم أن الأيام القادمة ستكون عصيبة للغاية . فهي هو

كريم صغير السن . لا يقدر على الخروج للصيد  
وروحها لم يتركها شيئاً يمكنها أن تفعله بعد موته سوى أن  
تتعلم الصغير كيف يصطاد ..

وكثيراً ما سمع كريم أمه تنهيه في عرقها الصغيرة  
حاول أن يستأجر عي يمكنه أن تفعله . إلا أنها كانت  
تحتضنه . وتقول :

- لن تفهم يا صغيرى .. لن تفهم .

لم يستطع كريم أن يفهم أن أمه قد تسبب بعض أثار  
عرفة الصغيرة كى توفر ثمن صعاء العبد . وبالفعل فهم  
سحظ احتفاء أثت اسرل بالتدريج . فقد كان كثير  
منهم . ويبعد طوال النهار في حارة مع الصغار  
ودات يوم . فوجئ كريم برجل يقف أمامه  
ويسأله :

- أنت ابن رمضان اليس كذلك ؟

رفع كريم رأسه إلى الرجل . وهو ينسحب عمن يكون  
هذا الرجل حقيقة ..

رد كريم : نعم .. لكن من أنت ؟

فحاة سهرت الدموع في عيني الرجل وراح يعانق الصغير . وهو يقول :

- كان يودى أن أراه قبل أن يموت . أنت لا تعرفي .. أنا عمك مرجان .

وفتح الرجل كيساً صغيراً كان بحمله . أخرج منه بعض الحلوى ومدها إلى الصغير . وقال :

- هل تحب مثل هذه الحلوى .. ؟

ولأن كريم لم يذوق الحلوى منذ احتفاء أبيه فقد احتصف كيس الحلوى . وهو لا يصدق عيبه . أمسكه الرجل من يده . وقال :

أرى أين بيتك فكلمت رغبة وجهي  
جده كريم إلى بيته وراح يمدى أمه من وراء  
الستار . خرجت الأم لترى ابناً في صحة رجل عريب  
ه تراه من قبل .. بدأ الحزن وتأثر على وجهه رجل

وراح يسكني . ثم تفهم المرأة شيئ . فلماذا يسكني هذا الرجل . ومن يكون بالضبط .

وراح الرجل يحكي للمرأة انه يدعى مرجان وأنه شقيق روحها عانت مدى ه يره منذ سنوات فقد كان على سفر دائم في سمن الصحرة التي كرهت له في بلاد الهند . وبلاد الهند . وعندما عاد أخيراً عرف الخبر المنسوف عنه بأن أخاه قد عرق في البحر

وكانت المرأة عندما سمعت اسم روحها . إلا أن الرجل قال :

لا تسكني يا روحه حتى . فأنعت أمرك وقد وهبني الله الكثير من رزقه .

وأخبرها أنه سوف يقيم في دار أصيصة بضعة أيام . وأنه سيزورها من فترة لأخرى . كي يطمئن عليها وعلى  
- وفن . - يخرج . منحها كيساً صغيراً مليئاً  
بقود وفن .  
- سوف أعود عاداً

ووسط دهشة الأم . لم تجد شيئاً تقوله . فهي لا  
تذكر أن روجها العائب أحمرها بشان أخيه مرجان الذي  
يعمل في البحار . ولكنها راحت تفكر أن الرجل أنعمها  
بأنه كثير السفر . والترحال . ولد فهو لم يلتق بأخيه منذ  
سنوات طويلة ..

وفي صباح اليوم التالي ، طرق مرجان باب المنزل .  
وأطلق نحية الصباح . وهو يتسم . وقال للمرأة .

- هل يمكنني أن أتحدث إليك في أمر هام بشأن  
كريم ؟

أترى فيما إذا سيحدثها .. ؟

قال مرجان :

- ألم تفكري في أمر ست كريم . سوف أسافر بعد  
أيام وأريد أن أطمئن على ابن أخي . ؟

ردت المرأة : سوف يعمل بالصيد مثل أبيه . فهو  
يحب البحر ويحب العطس .. ورغم حداثة سنه

بدت علامة لهبة على وجه الرجل وهتف :

- العطس .. !!

وراح يشرد بعيداً إلا أن الأم قالت : طمأنا .. فهو  
عطاس ماهر ..

عمم الرجل هكذا يمكن أن أسافر وأنا مصطن ..

تساءلت المرأة : هل ستسافر اليوم ؟

رد لا طمأنا أن أسافر قبل أن أشتري لك  
قارباً ينفعكما في الصيد ..

وبعد يومين . احتج فيها الرجل . عاد للظهور مرة  
أخرى وصرف الباب على امرأة . وقال وقد بدت عليه  
البشاشة ..

- تعال معي است واسك إلى الشاطئ سوف ترين  
زورق ..

وخرجت المرأة وابنها إلى الشاطئ زرورقاً

جديداً اشتراه الرجل . ولأول مرة منذ غيب روحه  
تسبح . وتشعر بالاضطراب هذا قد رحل  
- لقد فعلت كل ما بوسعي . اشتريت أيضاً شاة  
وبعض لوازم الصيد ..

هنا صاحب كرم . وهو يشعر بالفرحة :  
- سوف أخرج للصيد من الغد ..

قال الرجل . من خرج وحدك في هذا الأمر ؟  
أعرف أنك غدت رجلاً ..

وركب الرجل الزورق . مع ابن أخيه . وبعد قليل  
راح يتحرك به حور الأفق البعد . وعند مساح  
طويلة . أحست خلافاً الأم . فتمنى بشدة على ..  
لكن قبل غروب الشمس صرخت نساء . ودخل مبرح  
وكريم حاملين كيساً ممتلئاً بالأسماك الخضراء

وبكت الأم . وهي تتذكر روحه . وتسمع .  
يقول :

- حلت بركات ابنك .. وتعلم الكثير .

وفي صباح اليوم التالي خرج الاثنان من حديد  
للتصيد وعدا في بحر نهر حاملين الكثير من الأسماك  
الطازجة .

وفي يوم خامس . بعد كرم . ولا مبرح  
بحق قلب الأم من الخبر . وراحت تتساءل عما  
حدث .

فترى هل أصاب الاثنان مكروه .. ؟

\*\*\*

في وسط سحر . وقف الزورق وعينه الرجل واس  
حيه . بعد أن تغيب الشاة في المياه . وراحا يتطرقان  
طويلاً .. وسمع كرم الرجل يسأله :

يقال أن لك وشمة في كتفتك الأيمن ؟

وبكل برائة كشف كرم عن وشمة صغيرة في  
كتفه .. فتمتم الرجل : يا إلهي . الشخص

المطلوب . سوف يؤدي المهمة على خير أداء

ثم نظر الى المياه . وقال للصغير :

أعرف أنك تستطيع أن تعوض في هذه المياه

وراح يقعه بالزول في المياه . فهو يعرف أن صاحب  
هذا الوشم يمكنه أن يسبح الى الأعماق . ويبحث عن  
الشيء الذي طار عنه . ولا يمكن لأحد في الكون  
سوى هذا الصبي .. كرم .. في بادئ الأمر تردد الصغير .  
لكن مرجان أكد له أن من يملك هذا الوشم لا يمكن أن  
يفرق أبدًا . وأن المياه لن تخنق أنفاسه مهما غاص فيها ..

وحين كرم ملاسه . وعطس في المياه . وزح  
يسبح .. ولأول مره يكتشف أنه بهذه المهارة . بل زاح  
بغوص . ويتوغل في أعماق المياه . ويد كأنه سمكه في  
مهارته . ثم صعد مرة أخرى إلى سطح البحر و ..  
- ما أسهل المباحة انظر حميل تحت

تأت معي ؟



رد مرحل لا طبعاً فإن لا أملك مثل هذا  
الوشم . اسمع هناك أشياء ترى - نفس موحدة في  
الأعناق .. هل يمكن أن تأت بها . ؟

هر كرم رأسه وقال قد رأيت بعض لأشياء  
هتف الرجل . وكان الكهت ففترت من بين أسنانه  
ماذا ، القينة السحرية ؟

سأل كرم براءة ماذا تقصد ؟

راح الرجل يراجع كلماته . وقال : هتف قينة  
السندباد البحري .. من يعثر عليها يصحح عيباً  
عنها .. وآت بها ..

وعاص الصبي مرة أخرى في الأعناق . وراح يبحث  
عن القينة السحرية التي طلب منه عمه أن يعثرها  
ولم يطل بحثه عنها .. فسرعان ما . . . . .  
أمسكها حتى قال لنفسه :

- يا هـ من قينة قديمة . لا أعرف لماذا يطلب ..

وسم هو يستعد لمصعود في سطح البحر . أحد  
يدعك القينة السحرية كي يربل عنها بعض العواقب  
البحرية . لكن ، كانت هناك مفاجأة !!

\*\*\*

فجأة . اندفع من القينة . تحت المياه . دحرج  
وظهر رجل عرب اشكل . فهو بلا شعر تماماً في كل  
وجهه . وعدم فتح له بذت له سمة وحدة كبيرة .  
وصاح :

- شبيك لبيك .. أبو سنة بين يديك ..

وحصل قلب كرم وأحس أنه أمام مخلوق مائي  
مفترس . وكاد أن يعمى عليه إلا أن البحر شده من  
يديه ورج يسه إلى أنه نواغمى عليه تحت المياه فسوف  
يعرف الحيلة . ولذا أثر أن يعود إلى القينة السحرية مرة  
أخرى .

وامتد كرم وعبه مرة أخرى . وقصص على القينة  
السحرية . وعده بسبح هو سطح إذا . . . . .

أن وصل الى الزورق . أحس مرجان بالفرحة عندما رآه  
فقد تصويره قد عرق . واشتدت فرحته عندما شاهد  
القنية بين يديه . فقال له :

- أعطني هذه الزجاجاة النحاسية ..

رد كريم : لا .. إن بداخها شئ غريب .

حاول الرجل أن يأخذ القنية .. لكن كريم رفض .  
فقد أحس أن في عبي الرجل شئ غريب للغاية .  
قال مرجان :

- إذن ، فأنا مضطر أن أتركها هنا . وسوف أبلغ  
أمك أنك لحقت بأبيك ..

وراح يدفع الزورق .. ويعود به الى الشاطئ بعيد  
مرة أخرى .. أما كريم فلم يتمكن من الساحة طويلا لأنه  
كان منهكا من ناحية . ولأن المسافة كانت بعيدة من  
ناحية أخرى ..

وحل الليل ، ولم يعد كريم إلى داره .. وأحست الأم

بالقلق . حرحت إلى الشاطئ تبحث عنه .. وراح أساء  
القرية بواسونها عندما شاهدها تنكي . وعادت الى  
عرقها . وطلت تصلى لله طويلا أن يعيد إليها ابنها ..

وقبل أن يؤد المحر للصلاة . طرق الباب .. ودخل  
كريم . وقد بدا عليه التعب الشديد . أحست الأم بفرحة  
شديدة . وراحت تقبه وتعاقه . وبكت هذه المرة من  
الفرحة . وم نته الى القنية النحاسية التي أخطاها بين  
ملاسه المثلثة . ثم نوجه الى دولابه وأحى القنية بين  
ملاسه . ثم ارتدى حبيبا أبيض واستغرق في نوم  
عميق .

وعندما استيقظ في طهيرة اليوم التالي . كان عليه أن  
يعرف سر القنية النحاسية ..

\*\*\*

ما إن أمسك كريم بالقنية ، وهو جالس وحده .  
على شاطئ البحر . حتى راح مسكها بأصبعه وفي

الحاج خرج من فوهتها الصيقة ذلك لعمرت العرب  
الشكل . وراح يردد :

- شيبك ليك .. أبو سنة بن يدبك ..

في هذه المرة ، بدا كريم متمسك فرح بصربه  
وقال يسأله :

- أخبرني . ماذا يمكن أن تفعل لي ؟

رفع العمرت يديه إلى أعلى وقال بصوته الأحش  
وبكل ثقة :

- كل ما تطلب يا مولاي ..

سأله كريم سداحة : أن آكل فريحة محمرة مثلاً

صاحت العمرت وقال هذا صلب سصد  
باصحاب السعادة . انه يحتاج لي عمرت صغير  
مورود بالأمس . أما أن فأعيش في هذه القبية مدمت  
لسين . وأريد أن أخدمك خدمة حقيقيه

رح كريم بتأمل القبية وسأل مرة أخرى

- هل يمكن أن أقيم في قصر جميل ؟

وقبل أن يكمل كلامه وجد كريم نفسه في قصر  
فخم بطل على البحر وعلى ناصية . شهد قصر  
السياس . يصدق عيبه وراح يتحول في العرف  
وعمرت أبو سنة يشعه وهو يربه لأثاث الفخم  
الموجود في كل غرفة .. ثم سأله :

أي خدمة أخرى . مولاي قبل أن أعود  
للقنية . وأنام ؟

رد كريم :

- احضر لي أمي حالاً ..

مصدق لأ عيبه وهي ترى بها في دحل هذا  
نصر وأصفت جسمه بانشؤلات على بها . لذى  
أشار إلى القنية . وقال :

حتفظي بسر فلا يعرفه سوى أنا وأنت

ومرحب بالسرير



مرجان الشرير .. ترى أين هو الآن .. وهل سيفعل  
شيئا للاستيلاء على القبة النحاسية ؟

\*\*\*

في تلك اللحظات . كان مرجان . الذي ادعى أنه  
الأخ الأصغر لرمضان . والد كريم . يترصد بالشباب  
الصغير وراح يخطط لكيفية الاستيلاء على القبة  
النحاسية .

ووضع الخطة ثم الخطة من أجل الاستيلاء على هذه  
القبة السحرية لكنه لم ينجح . ومرت الأعوام  
والسنون . وأصبح كريم شابا يافعا يعيش في القصر  
المواجه لقصر السلطان .. وأصبح قريب من الحاشية  
وكم ذهب الى هناك يشارك في الاحتفالات لسلطانية  
وشاهد الأميرة ست السات حميدة وتحدث اليها  
وتمنى لو تزوجها ..

وبالفعل . تقدم يوما لخطفها .. وفي البداية تردد  
السلطان وقال :

يهمي أن أزوجها لأمر مثلها .. لكن

وبعد أسوء أقيمت الاحتمالات الضخمة . وزفت  
الأميرة « ست البسات الحميلة » على كريم الدين .  
صاحب القصر الأبيض الذي يطل على البحر .. واستقلت  
العروس إلى قصر زوجها . وعاشت هناك أياما سعيدة . لم  
تكس نعم بها أميرة من أميرات الدنيا ..

ودت يوم . وبعد أشهر من الزواج . خرج كريم في  
رحلة صيد مع بعض أصدقائه .. وكان عليه أن يعيب  
بضعة أيام ..

وراحت الأميرة تنكي فهدده هي المرة الأولى التي  
يتعد زوجها عن القصر . وجلست تعد الدقائق  
ونساعات قبل عودته .. وبينما هي حالسة . ذات يوم .  
الى حوار لدودة . نزل على البحر . دخلت وصيفة .  
وقالت :

- هناك رجل يندى على القبتات النحاسية  
القديمة ويستبدلها بواحدة جديدة ..

قالت الأميرة :

- هناك واحدة قديمة في عرفة سيدك كريم . أعطيها

له ..

وخرجت الوصيفة وانتهت إلى عرفة كريم .  
وأمسكت القنية النحاسية القديمة وعادت بها إلى  
الرجل الواقف عند الباب . وهو يحمل العشرات من  
القنينات الحديدية . مدت به الوصيفة بالقنية . ورحلت  
تأخذ منه واحدة جديدة ..

لم تلاحظ الفتاة تلك الانسجمة التي ارتسمت على  
وجه الرجل وهو يمسك القنية النحاسية .

يا إلهي . انه مرحل الشرير . ترى ماذا سيفعل  
بالقنية النحاسية ؟

ما إن ابتعد الساحر الشرير مرحل عن القصر . حتى  
راح يدعك القنية وخرج منها اعتربت . أو سنة  
وصاح :

- شيك ليك . « أبو سنة » بين يديك ..

أشار مرجان إلى القصر .. وقال :

رفع هـد قصر سرعة . وصعد فوق جبل . ثم  
حلقي إليه :

وفي الجبل . نقل اعتربت قصر إلى أعلى جبل  
أحسنت الأمير . ست ست حسنة . قد  
أحلى البحر فجأة . وظهرت الجبال من حولها . وراحت  
تنتفخ حوله .. وأرادت أن تخرج هلعاً من الغرفة .  
لكن عم حدث . ككب . فحدث . ساحر مرحل . يدخل  
عقبه . يدعك القنية . يدعك القنية . وقد سدد  
أحاف .. وتساءلت :

- من أنت .. وما الذي جاء بك هنا ؟

وبيني هي تترجع . تقدم رجل حوله . وقال  
أنا سيدك يا أميرتي الحسنة .. فعلاً أنت « ست  
بنات الجميلة » ..



صرخت الأميرة ، وقالت : إبعد عني . أيها الشرير ..

قال الساحر الشرير : لا تصرخي .. فلن يسمعت أحد . كل ما سيحدث أن حمارك ستؤثث من الصراخ ..

وراحت تبيكي .. لكنه قال لها :

" - البكاء يقصر العمر . يا جميلة البنات ..

بينما راحت لأميرة تعلى . عاد كريم من رحله ومعه مجموعة من رحله . وحشيته وكنت المتحدر عندما شاهد القصر في غير مكانه . فحس بالارتعاج وراح جود السطاب يتقبصون غيبه وساقوه في قصر السلطان . وهناك حسن برجل على عرشه عاصم وقال :

- أين ابنتي أيها الساحر .. ؟

قال كريم صدقي يا مولاي لا أعرف فوجئت بالأمر مثلك ..

صاح استمدد بنفس لهجة مدعية . ثم  
خجوده اقطع رأسه

قد كريم

لن تستفيد من قطع رأسي . مسحى فرصة  
لأحت عن روحي

راح سيطر يرجع لأمر حاكمه . ثم أمر ببقاء كريم  
في السجن

\*\*\*

بينما كان الخجود . يفودون كريم في السجن . لاحظ  
انه يسيرون به فوق حصر صغير يطل على البحر مباشرة  
فصاح :

- انظروا .. انه طائر الرخ !!

وعندما رفع الخجود رؤوسهم لأعلى . أصبح كريم  
وقفر في لباه . وراح يسبح صويلا . في أن حين به  
التعب وتذكر أن الوشمة التي في كتفه تساعد في

المساحة لأطول فترة ممكنة . لكنه أحس بالاجهاد ..  
وحاول أن يغالب النوم ..

وفي تلك اللحظة . ظهرت عروس البحر .. واقتربت  
منه . وراحت تلمسه إلى الأعناق . وبعد قليل وصلت إلى  
مدينة عرائس البحر . ومإن شاهدها الملكة حتى  
قالت :

اه كريم الموشوم . عليا أن تساعدك ..

وعندما استرد كريم وعيه . راح يسرد لعرائس البحر  
ما حدث له . ورأى ملكة البحر تنظر في مرآة بفسجية  
اللون . ثم أحدث تدقق بداخلها . وقالت :  
اه مرحان الشرير الذي يقف وراء كل هذه  
المصائب ..

راحت الملكة تهون عليه . وقالت :

- اسمع يا كريم . انت ابن البحر . وبحب أن  
يساعدك . سوف يرسل معك نعريس خذرة ..

وبعد قليل ، ظهرت عروس البحر الطائرة . راحت  
تحمل كرم بين ذراعيها ، ثم انطلقت به إلى حيث يوجد  
الساحر الشرير ..

أصابته الدهشة الساحر مرجان ، فأسرع نحو القبية  
المسحورية . وحاول أن يمسكها . إلا أن عروس البحر  
الطائرة انطلقت نحو القبينة . والتقطتها بين يديها .

والتفت الساحر حوله .. فأخرج سيفه ، وحاول أن  
يشج به رأس كرم .. إلا أن العروس الطائرة . رمت له  
بسيف . التقطه بمهارة .. ثم راح يبارز به حصمه ..

\*\*\*

كانت مبارزة ساحنة .. حيث حاول مرجان أن  
يتخلص من كرم بأي ثمر . وبدأ الساحر بالغ المهارة  
وكاد أن يصيب كرم مرتين . بل نه أصابه في كتفه  
وفجأة تراجع الشاب إلى الخلف . وتظاهر أنه كاد أن  
يسقط .. هنا هجم عليه مرجان .. ورفع سيفه لأعلى ..

ونكس كرم دأر حول نفسه مرتين ثم دفع الرجل  
تقدمه . ودفعه من الدفلة . فسقط من أعلى  
الجبل ..

أسرع كرم يبحث عن روحته وراحت عروس  
البحر تساعده . وعدم وحدها كان اللقاء حاراً للغاية .  
راحت تبكي بين ذراعيه .. وسمعته يقول :

علباً أن تعود إلى السلطان . فهو قلق عليك  
للغاية ..

هنا اقتربت منه عروس البحر الطائرة . وقالت له :  
سكوتك بعيد القصر إلى مكانه .. لكن على  
غسبية المسحورية أن تعود إلى مكانها في أعماق البحر .  
وعند ظهر عقرت لآخر مرة . استودع كرم .. ثم  
حتى إلى الأبد . وفي مع انصر . عاد القصر مرة أخرى  
إلى مكانه . ورأى السلطان أنه تعود إليه ثانية .. فراح  
يعتقها حجارة .

## القنينة السحرية



في عام ١٩٦٤ قدمت السينما الأمريكية فيلماً بعنوان «القنينة السحرية» من تأليف روبرت آنسلي. وإخراج هاروي كيتل وقد قام ببطولة الفيلم الممثل

يكومبي المعروف بول راسون. وقد حقق نجاح كبير وأصبح من قصة هذا فيلم الكوميدي ومن حكاية علاء الدين والمصباح السحري التي تم تحويلها من مسرحيات لأفلام على الشاشة لكن في كل مرة كان المؤلف والتخرج يضيف الكثير من التعديلات والأحداث لأصنافه فوجد حياته غني أن يكون حصص من حبات مؤلف التجهيز الذي ألف «ألف ليلة وليلة» وإتمامه بعد عقد من الأصفه الكثير من أكثر حد من الحيات على تلك القصة حتى تحدها من يدبث فكري هل اعطيت هذا الحيات المعنى

## ألف ليلة وليلة



تأليف والفريد بيري

متلا سوق في ذلك تصاح حركته عديده في أحد ركبه. وقد شاب وسه على صوته الحصيل أمام عدد كثير من من حينئذ. بعد حركته انه علاء الدين. المطرب الجوال. الذي يتنقل بين المدن كي يغني بلا مقابل.

في وسط سوق نصف. ومن حركه بيع والشراء. تسليح رجل حركه شكل يصح فوق رأسه عمامه كبره. وهم على سكت وتعبيفت الطريفة ويمد يده حقه من حبات سكت كي يسلمه حوافه بقودهم. وحده. وبين حده في وسط شويه. هذه المكاسب حتى حققها. سمع صوت ريمه علاء.

- اسمع يا أحم . أم أظن منك أن تكف عن هذا .. ؟

راح عبد الله يلعب أصابعه . وقال :

صدقني . يا علاء الدين . إنها هوية ولا أقدر عن ..

وقبل أن يكمل عبد الله حديثه . سمع الصديق شخصاً يصيح قائلاً :

اقصرو على هذين الرحين فقد سرقا نفودي

وأحس الصديق أن الحصر يحدق بهما فسرعا يلبودان بالفرار . وتعرق عبد الله . فسقط فوق الأرض ووفعت منه كل الحروف التي سرقها من الناس .. وأسرع علاء الدين بحمله حتى لا يستطعن أيدي الناس الذين أرادوا الفتك بهما ..

شيء واحد مع حدوث كاترته محققة لكل من علاء الدين ، ورميله عبد الله . في تلك اللحظة . نصلقت

أصوات الحود تملأ مكان . وتأمّر ساس بالاستعداد عن صديق . وراح الجميع يولي الأمر . فهم يعرفون أن حرس بمكة أن يلهو ظهور الساس بالسياسة . وذلك التي ينعوهم من رؤية موكب الأميرة التي يمر في تلك اللحظات في المدينة ..

وأسرع الصديق بحثاً خلف أحد الحدران .. وفي حضرة كـ مكانه وحده فمداً من إمارة . ومن العيون المصصة .. عدا عيني علاء الدين الذي تساءل :

نرى مد حتى للأميرة خلف هودج ؟

في تلك اللحظة . بقدمه موكب . ورأى علاء الدين حرس يحمون هودجاً يتسحب حلت الأميرة . وحده . واستدبره منصرفاً عن علاء الدين . قال لزميله :

- تتأبني الرغبة أن أراها ..

ردد عبد الله : لا يد أن جنوناً أصابك .. ؟

وبد علاء الدين كأنه يحوي اشتد به فعلاً ..



خرج علاء الدين من مخبئه . وحمل قرورة  
صحيحة . وراح يلقبها خلف الهودج المتسحى . حتى  
يحميه ربح الأميره فأطلق صوت عيب . ووقف موكب  
ليستطيع الموقوف . وأسرع حرس بختوب عن مصدر هذ  
الصوت . ولم يحس أحد بمعنى لشاب يتسلل دحل  
الهودج ..

فوحشت الأميرة . برجل عريب يدخل عليها  
الهودج ، صاحت فزعاً :

- من أنت ، ومن تكون ؟

وزادت أن تصرخ ككها فوحشت بوجه عني  
الجميل الذي قال :

سمي علاء الدين ومستعد أن أدفع جبري كي  
أرى وجه الأميرة الجميل ..

رددت لأميرة يبدو أنك محبوب منادي  
الحرس



قال علاء الدين ردييه نكر بعد أن اختلعت علاء الدين وهي لا تعرف هل ستفاد مرة  
وحبك ..

شيء ما جعل الأميرة تريح التوابع الذي تصفه على وتوجهت الأميرة إلى حيث يوجد أبوها . السبطان  
وجهها .. وهتف علاء الدين :  
يا بغي .. لا تصدق سحر الله  
وتسببت الأميرة بتسبب حبيبة وفدت  
ناب تحمل ..

لم يرد علاء الدين . بل بعد كل شهرة حصده كانت لأمه تعرف حيث أن أباه لم يصب من  
عنه . وتمثل فيه . فصل بصر بيب دوان مكتمل من هذا الروح . فهو يسمى أن يروجه لأحد  
وحدة . ظل بصر إلى عبيد الحضر وبين حبيبات أمراء في المالك اغاورة ..  
الأميرة هم تسبب داء مستوح حرس . حسب  
قنها يحقق شهرة . وأنه لا يستطيع أن ترد له  
واحدة .

في تلك اللحظة . وصل موكب الأميرة من حديد . ولكن . فجأة . سمع صوت حراس  
قصر وحط لرحل افودج . ويرات الأميرة من  
منه . وصاح واحد منهم :

فصبر على هذا رحل

وكان على علاء الدين أن يغيب حده . فراح يقتر  
من لده . وسقط في الخندق ثم أسرع نحو سور  
وفجأة شاهد زميله عبد الله فصاح به :

هرب هرب يصاردون

وبدأت المصدرة من حده . أسرع تصديقان .  
يقف فوق حوذين . مع حوذين في حور سور .  
وطلق نداءه ينادي به صراخا

أسرع تصديقان خارج المدينة . وراح تصديقان من  
صخور نحوين هرب نبي ثم . بعد من نجر  
الحرس . هنا صاح علاء الدين :

صبر به كهف

وأمرا من فوق حوذين . وأمر به بدحان  
كهف . وما إن دخل . حتى فوجئ بصفه منده  
فصاح عبد الله :

ضمن من بغترو غيبه . وكن مضطجدا

فجأة . سمع الناس صوتا ينادي

- أهلا .. علاء الدين . كنت أعرف أنك  
ستزورني .

وسمى رحلان وراحا تنشأ الحائط فهك  
في هذا كهف رحل يعرف اسم علاء الدين  
جاء صوت نرجل قمر

لا حو أن صدم . فإن سحر شوشو  
ج تصحلت عدت حيث . فقترب منهم  
وقب .

لا تخذو . أنت في بيت صديق . ينتظركم مد  
سنوات ..

وبدأت لأمر تنفقد أمه علاء الدين وصديقه  
عبد الله .. فترى ماذا يحدث هناك

Looloo

www.dvdrizahna.com

ردد الساحر باشوشو: سوف يقطع الخود  
رفنيكما أما مارد. فيمكن التغلب عليه ..

ووجد علاء الدين . وصديقه . أن عبيها أن يمثلا  
كلاء الساحر فراحا يدفعان الصخرة القوية . ثم  
تمكنا من دخول مغارة أخرى مطمئة . ولكنها واسعة  
أما مغارة التي يسكنها أضخم مارد في الدنيا .. لذا  
انتاب الخوف قلب حد الله وراح يرتعد . وهو يتصور  
أن مارد سوف يقص عليه بين لحظة وأخرى . هنا  
أحسن علاء الدين باب من الأبواب أن يسرى عن  
زميله .. فراح يغني له بصوته الجميل ..

وبدوا الحمية لعائية قد استدت علاء الدين .  
فرح برفع صوته أكثر واشتر صداه في أنحاء المغارة .  
وأحسن المرد العلاقات شئوة خاصة . فراح يتأيل .  
أما مرة لأول تى يسمع مثل هذا لصوت الجميل .  
فراح يبحث عن صاحبه .. لم يغص بالعصب أن  
سحبا تمكنا من دخول مكتبة حكمة .. رنة

راح الساحر باشوشو يحكي لزوجتي أنه يعيش في  
هذا الكهف منذ سنوات بعيد عن الناس وأنه يعرف  
أنها سيصلان إلى الكهف . سحب علاء الدين من  
يده . وراح يقرحه على مرآة سحرية صالحة تشهد  
فيها تصديق الخود يبحثون عنها . هذا قال الساحر  
وخرجت من هذا فسوف يفتضون عبيكما ؟

ردد عبد الله :

- سنبقى هنا في المغارة .

قال باشوشو : إذن سوف تساعدني في الحصة  
على هدية بسيطة موجودة خلف هذه الصخرة

ومن جديد راح يشرح لهم أن عبيها أن يدفع  
خلف الصخرة صخرة موجودة في مغارة ماردة  
يخسر مصاحا قديم بحرسه مارد عماري لا أحد يستطيع  
أحد .. هنا صاح عبد الله :

لا .. سأخرج إلى الجنود ثانية .

الوسعة . بل أحسن سعادة لأن مدى دخل هذه  
المملكة مطرب له صوت جميل .

\*\*\*

لم يشته لصديقان أن يردود لأحدهما . وأنه  
معجب . بشكل منقطع بصير . بعد علاء الدين  
لكنه لم يكن يعرف كيف يعبر عن هذا الإعجاب  
سوى أن مد يده تقطع قومه . صباح عدته

- إلحق .. سوف يأكلنا ..

وصبح نذرد يده فوق لأحسن . بعد أن  
عاد . وسرع لائن صوته .

حدا . نصباح بر علاء الدين . به ميثاق

سأل علاء الدين : هل سمعت شيئاً .. ؟

قبل أن يرد عبد الله . حتى جاء بصوت سري  
يقول : لا أحد يسمعي صواك ..

وقتر علاء الدين فوق يد المارد . وراح يمسك  
نصباح . وحتى أن هناك قطة فرمة محبوسة في فوهته  
تقول له :

- خذني بعيداً .. واهرب ..

م حوّه شدا . كنه أمسك نصباح ونسج متعدياً  
عن يد المارد . الذي وقف بعيداً إلى جوار الحائط كأنه  
يخفي نفسه . بعد ذلك . بعد مرة أخرى . لما لم  
يقدر في يده . وراح يساعدهم . لكن  
رأى من هي . بعد شعده شحوسة في نصباح القديم .

.. أمسك علاء الدين نصباح . حتى سمع  
الفتاة . تقول :

- إدعك المصباح جيداً .. بسرعة .

وما . بعد . نصباح . حتى خرجت اعده  
وهي تهرب . بعد حميله . وهي تتحرك خفية في  
مكان وفوت

- كم أنت لطيف .. لقد أخرجتني من نصاح  
الذى حبسونى فيه ثلاثمائة عام ..

صاح علاء الدين : من أنت ؟.

ردت : أنا نسمة .. جنية طيبة .

أصابته الدهشة عند الله . فقد رأى علاء الدين  
يتحدث إلى نفسه . لم يكن يعرف أن احبة نسمة لا  
يراها سوى علاء الدين وحده الذى قال :

- علينا أن نخرج من المغارة ..

وراح يطرق على باب الصحرة مادياً الساحر  
باشوشو .. فسمعه يقول :

لن نخرج يا صديق علاء الدين إلا إذا سمعتى  
المصباح ..

وأحسن علاء الدين أن القدر حسبه فى هذه  
المغارة .. ربما ثلاثمائة عام أخرى ..

\*\*\*

هذا قلت نسمة : لا تفلق . سوف نخرجك نواً

وعلى التو . شهد الصديقان نصيبهما بخلصان فى  
أفواء الطق . وقد وقعت نسمة أمامهما بغيرها لفرحة  
والسعادة .. صاح علاء الدين :

- إنها طيبة بالفعل ..

قالت نسمة اطلبنى وقتما تشاء .. أنى لك  
طلبك .. فقط .. إدعك المصباح ..

واحتفت عن الأنظار وحده علاء الدين نفسه  
يمسك المصباح ولم يقصد عيبه . لكنه تأكد أنه فى  
وقع . وهذا هو صديقه عند الله يقف إلى حواره فقال  
له :

- اشتقت لرؤية الأميرة ..

بدا عند الله مشدوها ما يحدث حوله وبعد قليل  
دلت علاء الدين المصباح مرة أخرى وعندما ظهرت  
نسمة . راح يصب منها أشياء كثيرة

لم يكن علاء الدين ، يعرف أن القصر ، في ذلك  
 المحطات شهد مؤامرة سرية فقد راح يورث حس  
 يحرص لأمر حاجي ، الأخ اتونم سلطان ، أن  
 يقوموا بالقضاء على السلطان ويلقبه في سجن . ثم  
 يرتدى الأمير حاجي ملابس السلطان ، فأنه جاء به  
 فإن أخذوا من يحس بهذا الأمر أنه حتى لأمره  
 نفسها .. التي تعرف ، دون الآخرين . أن لأمره ونسبه  
 في كتفه .. تميزه عن عمها الأمير حاجي ..

وبها توجه موكب علاء الدين تحت اسم الأمير  
 «ورد شان» نحو القصر حاملا هدايا اعطيه سلطان .  
 كانت المؤامرة قد دبرت ونمت ، فها هو حاجي قد  
 أصبح سلطان دون أن نكتشف لأمره الأمير .  
 حس فقد شعر نخبة أهل عاصمة السلطان  
 المريف واقع على استقبال الأمير «ورد شان» فأنه من  
 مملكة الفورستان القريبة كى يتزوج من الأمير  
 وعندما دخل موكب علاء الدين ، بدت عيب

سلطان المريف رائعة أمام هذه الهدايا الكثيرة التي جاء  
 به . لم يكن يعرف بالطبع أن ورد شان ليس أميراً .

شخص آخر تصديق من هذه الزبارة . انه الأميرة  
 التي لم تمنح أن تتزوج أميراً ثرياً . ولكنها تمت أن تتزوج  
 من طرف شاب علاء الدين . ذلك الفقير الذي أحسنه  
 يوما . ولا تعرف أين هو الآن ..

لم تكن الأميرة تتصور بالطبع أن الأمير علاء الدين  
 قدده حصنها هو نفسه ذلك المنصر الشاب الذي  
 نخبه ..

\*\*\*

فأخذ . متلاً القصر بالعديد من الحكايات . فها هو  
 ورد شان يدبر مؤامرة لإسقاط السلطان المريف  
 الذي صمم بدوره في أموال ورد شان أما الخيبة  
 سمع فقيرا أن تمثل لأمر علاء الدين صاحب  
 لمصباح . وعليها أن تراه يحب إلهة أخرى ..



أما علاء الدين نفسه . فقد وجد أن عليه أن يعرف  
 لأميرة حقيقته . وشخصيته .. ولذا فدت بنة . تسلسل  
 في حديقة القصر . ووقف بعيداً بين الأشجار . وراح  
 يغني بصوته الجميل . وفي عرفت أنها سمعت الأميرة صوت  
 حبیب علاء الدين . فصاحت . يا غني . فقد عاد  
 وأسرعت إلى الشرفة ونظرت في أسفل .  
 وهلت :

- من علاء الدين . أم الأمير يورد شار ؟

أشاره وقال : نفس الشخص يا مولائي صديقي  
 نفس الشخص !!

وعمرت السعادة قلب الأميرة وأسرعت إلى  
 أيها . المزيف . وأحترته أنها موفقة على روح بانغريس  
 الذي اختاره لها .. الأمير علاء الدين ..

وفي صباح ليوم التالي . أعلن في أرجاء قصر موعده  
 زفاف الأميرة على علاء الدين وانتقلت الأحبار إلى

لناس في المدينة . وعم الفرح القلوب .. إلا قلباً واحداً  
انه قلب الحبة نسمة . أحست بالعبرة وأن علاء الدين  
سوف يصيب منها .. لكن ماذا تستطيع المسكينة أن تفعل  
لمنع هذا الزواج ؟

في تلك اللحظة . التي حسنت فيها نسمة تدب  
حظها . سمعت صوت رجل ينادي في الشارع  
نحن بشاري لمصباح القديمة وسبع الحديد  
هنا هتفت نسمة :

- انه الساحر الملعون . جاء يبحث عن مصباح .  
ورحلت تفكر في طريقة تمنحه به مصباح فليس  
في إمكانها أن تحمل المصباح بنفسها .

وبما راحت تولى تصف المكان فوجدت مصباح  
يتحرك في يدها سمعت صوت الساحر . لكن يبدو  
لأمر لم يكن يهمها كثيراً . لكنه بالضع بهم نسمة  
دفعت مصباح مرة أخرى في يدها تولى دون أن تراه

ووسط انداء متكرر من الساحر .. والمصباح القديم  
لدى يتحرك . أجهت نحو السحرة . ورمت به إلى  
الساحر .

\*\*\*

متعد القصر المحتل لصحيم الذي ترف فيه الأميرة  
في الأمير بورديش أو بالصدق . كما يعرف إلى علاء  
الدين . وبين تقديم علاء الدين . وصديقه عبد الله  
حاميل الهدايا الكبرى نحو شمس الدين . فوجئ  
جميعهم وقد ارتدى ملابس عبر لائقة للمرة  
السلطان :

- ماذا حدث .. ومن أنت ؟

سكت علاء الدين حوله .. وراح يصر إلى ملابسه  
التي كان يرتديها وهو معي حواء .  
قد فقد حجب الساحر في أن يمتلك المصباح . وأن بالصدق  
هو الروح . هذا يقب القصص رتبة على حسب وفهم



استطاع راحته بالفصل على ارحس وفتر منه حزين  
قائلا :

- اقطع رأسيهما يا مولاي .. هذا أفضل :

وأصدر صوت أمره بقطع رقبته كل من علاء الدين  
وعبد الله وسحبت نعروس في عرقها وهي تنكي  
حصى اعتر دحل حياها عروبا حسن بعد فسل .  
وقال :

ألم تم فني على روح مني منس حاد علاء  
الدين وصديقه ؟

نصرت اليه .. تعرف بعد ترد حاد .. بها  
بالإيجاب .. ثم راحت تبكي .. ثم قالت :

- اطلق سراحه .. وسوف أقفل ما تشاء ..

ونتم إيقاد علاء الدين وعبد الله في محضه لأحد  
من الإعدام وعاد بن لأسوق مرة أخرى . راح علاء  
الدين يعني حبه المصالح لما عبد الله فقد فوهم نفسه في

منس حوقف وحاول .. يسرى عن علاء الدين  
وترددت حكمة معنى حزين في أرحاء لمسة

مكن . نرى ماد حاد في هذه المقصه العريه

دب مساء . فوجي علاء الدين بالوصفة نفي  
تدخل اليه في داره . وتقول :

- سيدي علاء الدين .. ألا تساعد الأميرة  
فبب روح من أجل بعد حياتك فشدك من  
أخر ..

فـ .. عركه معي مصباح لمعب أشياء كثيرة

نفسك بوي مصباح بعد نفسه ساع

وحك .. مسد دهسته . حكمة ساع حزين  
بن مصغه مصباح نديم هذا هبف علاء الدين

- إنه الساحر .. يجب أن نبحث عنه !!

نرى هل سيبحث في ..

أسرع الصديقان إلى كهف الساحر . فلم يجدها هناك .. هنا راح علاء الدين يستطلع مكانه عن طريق المرأة السحرية .. فقال لعبد الله :

- إنه هناك . في المطعم .

وبدأت رحلة مجنونة وراء المصباح . فحين وصل الصديقان الى المطعم الذى يتناول فيه الساحر وجباته كانت المفاجأة أن الساحر قد مات . وعرفا أن سليم ، ابن صاحب المطعم ، قد أخذ المصباح . وباعه لتاجر .. وأسرع علاء الدين وراء التاجر الذى اشتراه . فعرف منه أنه يادله مع خياط بهوى المصاييح القديمة .. لكن يبدو أن هذا الخياط يعرف سر المصباح ، فراح يدعكه بيده .. وعندما خرجت له الجنية نسمة ، قال لها :

- اسمعى يا فتاة . أنا خياط . أحب الملابس الأنيقة .. ما رأيك أن أرتدى اليوم زى السلطان ؟ وقبل أن ينتهى من جملته ، كان يرتدى زى

السلطان .. فراح يغنى ويرقص فرحاً . وأخذ يدور حول نفسه ، حتى سقط فوق الأرض .. فى تلك اللحظة دخل علاء الدين . وأحس بارتياح ، وهو يمسك المصباح بيده .. فقال لزميله :

- الآن علينا إنقاذ الأميرة .

لم يعرف علاء الدين أن القصر قد شهد أحداثاً غريبة ، فعندما طلب الخياط ملابس السلطان ، كان هذا السلطان المزيف موجوداً أمام ابنته فى حفل حضره الأصدقاء والأقارب تمهيداً لإعلان زفاف الأميرة على الوزير حسن . وفوجئ الجميع بالسلطان بدون ملابسه الرسمية . وتعرى كتفه أمام ابنته التى صاحت :

- يا إلهى .. انه ليس أبى .. أنه أخوه التوأم .

وقبل أن يكشف السلطان المزيف حقيقة المؤامرة التى دبرها الوزير ، كان الحرس قد قبضوا عليه . ووقف الوزير حسن يقول :

- الآن .. أنا السلطان الجديد .

وقبل أن ينتهى من جملة . فوجئ بعلاء الدين يقف أمامه شاهراً سيفه .. صاح حسن فى رجاله ..

- اقبضوا على هذا الرجل .

لكن الحرس لم يقبضوا على علاء الدين . فقد تمكنت نسمة أن تمنعهم . وراح علاء الدين يبارز خصمه . ونجح أن يسقط منه سيفه ..

وانكشفت المؤامرة .. وعاد السلطان الحقيقى إلى عرشه .. وأعلن فى القصر أن علاء الدين المغنى الفقير سوف يتزوج الأميرة مقابل شجاعته النادرة ..

يا لها من حكاية .. لكن إذا تزوج علاء الدين بالأميرة . فلماذا ستفعل نسمة ؟

فوجدت نسمة بعلاء الدين يمنحها المصباح ويقول :

- انه هديتى لك .. أنت الآن حرة كما تشائين ..

قالت وهى تغالب حزنها : لكننى أحبك .. آه .. كيف لم أفكر فى هذا من قبل ؟

فجأة تذكرت شيئاً كان غائباً عن بالها .. فطلما أن السلطان كان له توأم .. فلماذا لا يكون لعلاء الدين توأم يخرج من باطن المصباح .. تحبه وتتوجه ..

وقد كان .. فسرعان ما خرج من المصباح جن . أشبه بعلاء الدين ، راح يعاني نسمة . وهى تقول : كلنا سواسية .



## الف ليلة .. وليلة



في عام ١٩٤٥ . أنتجت السينما الأمريكية فيلماً شهيراً يحمل عنوان « ألف ليلة وليلة » وهو بمثابة تنويعاً درامياً حول مغامرات « علاء الدين والمصباح

السحري » . ورغم أن القصة واحدة . إلا أنه تم إنتاجها في السينما العالمية مرات عديدة . وفي كل مرة لم تخل من جاذبية . كما شاهدنا في هذه القصص الخمس . أخرج الفيلم ألفريد جرين عن سيناريو كتبه ألفريد بيني واستمدّه بالطبع من الكتاب العظيم « ألف ليلة وليلة » . والفيلم من بطولة الممثل المشهور كورنيل وايلد . وهو واحد من النجوم المشاهير في السينما أبان الأربعينات والخمسينات ( ١٩١٥ - ١٩٩٠ ) . عمل مخرجاً في أواخر حياته . ويبدو أنه كان شغوفاً بأداء الشخصيات التاريخية مثل عمر الحيام في فيلم يحمل نفس الاسم عام ١٩٥٧ . ثم فيلم عن الموسيقار شوبان تحت عنوان « أغنية للذكرى » عام ١٩٤٥ وهو أفضل أعماله .

## اقرأ في هذا الكتاب

عجائب علاء الدين  
علاء الدين في نيويورك  
علاء الدين .. والقانوس السحري  
القنينة السحرية  
الف ليلة وليلة  
الصغار .....

أنا طفل كبير  
أحبب بوجودي  
وأنا أكتب لأصدقائي  
الصغار .....



■ حصل على جائزة الدولة التشجيعية  
في أدب الأطفال عام ١٩٨٩

■ كاتب متعدد الأنشطة ، فهو روائي  
ومترجم ، وناقد في الأدب والسينما

■ قدم للكتابة أكثر من عشرة كتب في  
الأدب والسينما والترجمة

■ قدم للطفل العديد من الكتب والروايات

من مؤلفاته

■ الإقتباس في السينما المصرية  
■ الخيال العلمي ، أدب القرن العشرين  
■ رواية التجسس  
■ المبدع بين (رواية)

